وزارة التعليم العالـي والبحث العلمـي
جامعة يحيى فارس – المديـة–
كليـة العلوم الإنسانيـة والاجتماعيـة
قسم: علوم الإعلام والاتصال

دور شبكة الفيسبوك في نشر الوعي الصحي في ظل جائحة كورونا

دراسة ميدانية لبعض متتبعي صفحة أخبار فيروس كورونا الجزائر

مذكرة تخرج لنيل شهادة ماستر في علوم الإعلام والاتصال
تخصص: اتصال وعلاقات عامة

إعداد الطالبتان:
– نواري سهيلة
– ورقي فتيحة

إشراف الدكتورة:
بوخرص نادية

السنــة الجامعيـة: 2021/2020

إهـداء

الحمد لله الذي وفقنا لنثمين هذه الخطوة في مسيرتنا الدراسية المهداة إلى الوالدين الكريمين ...حفظهما الله

وأدامهما نـــــورا لـــــــــدربي

لكل العائلة الكريمة التي ساندتني من الأخوة و إلى الأخوات إلى رفيقات المشوار

إلى كل أحبـــــــتي سواء من قـــريب أو من بـــعيد ....أهـــــدي ثمـــــرة جهدي

الطالبتين : سهيلة و فتيحة

ملخص الدراسة :

هدفت هذه الدراسة إلى الكشف عن مدى مساهمة شبكة الفيسبوك في دعم ونشر الوعي الصحي، وتحديدا لدوره الفعال الذي يلعبه في بلورة نشاطه بنشر التوعية الصحية إنطلاقا من الإستخدام طرق وأنماط الإستخدام لدى متتبعي صفحة أخبار فيروس كورونا أنموذجا .

وبالإعتماد على المنهج الوصفي ومع تطبيق أداة الإستبيان الإلكتروني على عينة من متتبعي صفحة أخبار فيروس كورونا وآخر مستجدات هذا الفيروس عبر إستطلاعنا لآراء المستخدمين للمجتمع الإفتراضي والتي تمثلت في 19 مفردة ، حيث أسفرت هذه الدراسة بدورها على مجموعة من النتائج نجملها في أن شبكة الفيسبوك تؤدي إلى حد ما دورا في نشر الوعي الصحي وأهم موضوعاتها زيادة الوعي حول الجائحة

This study aimed to reveal the extent to which the Facebook network contrbutes and what these uses are to support and promote health aducation in Algerian society ،and to determine the rol it plays in developing achieving and disseminating health education .based on the methods and patterns of use of thos who follow the corona vires and health awareness page as an example. In order to test the hypotheses of the study.

خطة البحث:

الفصل الأول**:** الإطار المنهجي.

أولا- إشكالية الدراسة.

ثانيا- تساؤلات الدراسة .

ثالثا- أسباب إختيار الموضوع .

رابعا- أهمية إختيار الموضوع

خامسا- أهدف إختيار الموضوع .

سادسا- مجتمع الدراسة.

سابعا- منهج وأدوات الدراسة .

ثامنا- تحديد المصطلحات .

تاسعا- الدراسات السابقة.

عاشرا- نظرية الدراسة.

الفصل الثاني : الاطار النظري: مدخل مفاهيمي عن الفيسبوك والوعي الصحي فى ظل جائحة كورونا.

المبحث الأول: ماهية الفيسبوك.

المطلب الأول : تعريف الفيسبوك.

المطلب الثاني: أهمية الفيسبوك.

المطلب الثالث: خصائص الفيسبوك .

المطلب الرابع: الوظيفة الإتصالية للفيسبوك.

المبحث الثاني : سيسيولوجية الوعي الصحي .

المطلب الأول: تعريف الوعي الصحي .

المطلب الثاني:أهمية الوعي الصحي.

المطلب الثالث : أهداف نشر الوعي الصحي.

المطلب الرابع: مصادر الوعي الصحي.

المبحث الثالث: الفيسبوك والوعي الصحي فى ظل جائحة كورونا .

المطلب الأول: الدور التوعوي للفيسبوك .

المطلب الثاني: إستراتيجيات فيسبوك الفعالة فى نشر الوعي الصحي.

المطلب الثالث: تنمية الوعي الصحي عبر الفيسبوك.

المطلب الرابع: لمحة عامة عن جائحة كورونا.

خلاصة.

الفصل الثالث: الإطار التطبيقي للدراسة.

أولا- مجالات الدراسة.

ثانيا- عرض وتحليل البيانات الميدانية .

ثالثا- نتائج الدراسة.

رابعا- توصيات الدراسة.

خامسا- صعوبات الدراسة.

خاتمة .

قائمة المصادر والمراجع.

قائمة الملاحق

قائمة الجداول

الفهرس

مقدمة

مقدمة:

نظرا لما أحدثته التطورات المتواصلة لتكنولوجيا المعلومات، وما شهدته شبكات التواصل الإجتماعى الجماهيري من إنتشار واسع فى جميع أنحاء العالم خاصة مع التوسع الكبير فى استخدام التقنيات الاتصالية الحديثة، والتى اعتبرت من أبرز مكونات العالم المعاصر إذ تتضح أهميتها من خلال القضايا التى يقوم بطرحها ،وسيطرتها على كافة معطيات الحياة التى مكنتها من التأثير على المتلقى بحث صار بإمكان الإنسان أي كان مكانه قادر على التواصل مع الأخرين بصورة مباشرة دون أي حواجز أو عوائق، وبهذا تكون قد أصبحت جزء لا يتجزء من حياة الأفراد وفعلا لا يمكن إهماله، فأضحت منبرا يمارس فيه حرية الرأي وتعبير وذلك لما وفرته من مميزات من حيث التكلفة وسرعة تدفق المعلومات عبر مساحات إلكترونية غير محددة، لدرجة أنه صعب التحكم فيها وأوجدت حيزا كبيرا من التفاعل والمشاركة وذلك لإزدياد إقبال أفراد المجتمع عليه وهذا ما أعطاها القدرة على تخفيف أزمة التواصل بين البشر، ولم تعد مقتصرة على هذا الجانب فقط بل لعبت دورا بارز فى عملية جمع وتحرير وتحليل الأخبار وتبادلها بين المستخدمين، وتسع نطاقها لتشمل قضايا ذات أبعاد مختلفة هذا ماجعل من العالم قرية صغيرة تلاحم الناس فى عالمها الإفتراضي ،نظرا لدور الذي يقوم به فى تعزيز المعرفة لدى كافة فئات المجتمع مما ساعد الأفراد على إتخاذ دور فعال فى التعامل مع الكثير من الموضوعات المطروحة والقضايا المستجدة عموما والصحية خصوصا ،وقد أعتبرت وسيلة لتوعية بالأزمات الصحية .

ويعد الفيسبوك أحد أبرز وسائل الإتصال الجماهيري وأكثرها تداولا بين أفراد المجتمع، رغم المنافسة الشرسة ومنقطعة النظير التى تفرضها عليه وسائل أخرى للاتصال، ورغم هذا التنافس الشديد إلا أننا نجد الفيسبوك قد تربع على عرش وسائل التواصل وذلك لما يتميز به من تقنيات و ما تتيحه منصاته من إمكانيات المشاركة وتبادل الأفكار وتعليق على الموضوعات ومناقشة القضايا المستجدة، ويسعي الفيسبوك كغيره من الوسائل إلى تحقيق أهداف سامية من بينها التثقيف، التعليم ، الترفيه و التوعية فى جميع المجالات وخاصة المجال الصحي، لبناء الأفراد وتكوين معارفهم من خلال ما ينشره من مضامين وأفكار منظمة مرتبة، ومع الإنتشار الواسع للأمراض الخطيرة و التى من بينها فيروس كورونا المستجد، بات من الضروري توظيفه واستغلاله أكثر من ذي قبل، وفي ضوء ما يشهده العالم من انتشار كبير ومتسارع للفيروس، هذا من جهة ومن جهة أخرى تنامي استخدام مواقع التواصل الإجتماعي من طرف مختلف شرائح المجتمع، فقد هدفت دراستنا هذه لفهم دور موقع الفيسبوك فى تعزيز الوعي الصحي فى ظل جائحة كورونا .

وتم تقسيم موضوع الدراسة إلى مقدمة وثلاثة فصول، بحيث عنون الفصل الأول بالإطار المنهجي، تناولنا فيه مشكلة الدراسة وصياغة سؤال الإشكالية مع توضيح أهمية وأهداف الدراسة ، وكذا أسبابها مع القيام بتحديد المفاهيم الأساسية الواردة فى الموضوع ، وعرض الدراسات السابقة حول موضوع الدراسة .

أما الفصل الثاني الذي تناول الجانب النظري وقد عنون بمدخل مفاهيمي عن الفيسبوك والوعي الصحي فى ظل جائحة كورونا تم تقسيمه إلى ثلاث مباحث ، فبالنسبة للمبحث الأول تناولنا فيه وبالتفصيل كل ما يتعلق بالفيسبوك إبتداء من تعريف الفيسبوك ونشأته مع ذكر أهمية وخصائصه والوظيفة الإتصالية له ، وفى المبحث الثاني تطرقنا فيه لسيسيولوجية الوعي الصحي، أما عن المبحث الثالث والذي اتسم بعنون الفيسبوك والوعي الصحي فى ظل جائحة كورونا، اشتمل على الدور التوعوي للفيسبوك وكذا إستراتيجيات الفعالة فى نشر الوعي الصحي وتنميته عبر الفيسبوك مع ذكر لمحة عامة عن جائحة كورونا .

وبخصوص الفصل الثالث تناول الإطار الميداني لدراسة، وتم فيه معالجة بيانات الإستمارة من عرض وتحليل لبياناتها مع ذكر الصعوبات ونتائج المتوصل إليها، ثم الخاتمة.

الفصل الأول:

الإطار المنهجي للدراسة

إشكالية الدراسة

إجتاح النصف الثاني من القرن العشرين تطورا غير مسبوق في مجال تكنولوجيا الإتصال، فأصبح العالم يعيش عصرا إعلاميا بدرجة الأولى، إذ أضحى هذا الأخير غير قادر على الاستغناء عن هذا النشاط المهم، ومن بين تكنولوجياته نجد مواقع التواصل الاجتماعي، التى نشأت وتبلورت في كنف الأنترنت ذات الأهمية والفعالية البالغة، وزادت شعبيتها ونشرت خدماتها بشكل سريع على الأفراد والمنظمات، ففي السنوات القليلة المنصرمة كانت تنحصر وظائفها حول الترفيه و التسلية من دردشة وتبادل صور، لكنها إستطاعت فى فترة وجيزة جدا من تحقيق جماهيرية كبيرة، فأضحت وليدة العصر نظرا للأغراض التى تستعمل وتوظف لأجلها ، وأعتبرت من أهم أدوات التأثير والتوجيه والتعليم والتثقيف الصحي خاصة في ظل العولمة الإتصالية، نظرا لحجم المعلومات المنشورة على وسائل التواصل الاجتماعي ونطاقها الواسع يجعلان منها مكانا محفوفا بتحديات والمثالية على حد سواء لجمع المعلومات، فصار الكل يعرف ما يدور لدى الأخر مهما كانت المسافات والأزمنة بين أقطاب وبقاع العالم، ومن أشهر هذه الوسائل نجد موقع الفيسبوك الذى يشهد حركة ديناميكية من التطور والإنتشار، والذى احتل المرتبة الثالثة عالميا من حيث الشهرة بعد موقعي قوقل والميكروسوفت، وهذا لما يقوم به من مواجهات فكرية واتجاهات الأفراد بحيث يتم استخدامه كوسيلة لتوعية وأداة محورية فى بناء منظومة فكرية متجددة ومتفاعلة ويواصل تغلغله وبقوة فى مختلف مجالات الحياة ،إذ اعتبر المجال الصحي أحد أهم الميادين التى دخلها وبقوة.

وتم الإعتماد عليه كوسيلة للتوعية الصحية التى فرضها الواقع الجديد وأفرزتها تداعيات أزمة تفشي وباء كورونا فى أنحاء العالم ،إذ إتضح عمق تأثيره من خلال قيامه بتحرير وتحليل الأخبار وتبادلها بين المستخدمين، فقد كان المحرك الأساسي لنقل وبث الأخبار بشكل مستمر ومنظم شكلا ومضمونا، ويندرج ذلك في إطار تزويد مستخدميه بكل المعلومات و الرسائل التوعوية و الإرشادات اللازمة لمكافحة فيروس كورونا المستجد، مع توضيح أعراض الإصابة به وطرق إنتقال العدوى وتعليم مهارات صحية لحياة سليمة.

ونظرا لما عجت به صفحات الفيسبوك من حملات والجهود التوعوية لتحديد مدى نجاعتها وفعاليتها وكذا استحواذه على إهتمام جميع شرائح المجتمع، وكبر حجم استخدامه وقلة الدارسين لهذا الموضوع وتحديدا لمجتمع الدراسة لمعرفة الدور الفعلى لموقع الفيسبوك فى مجال التوعية الصحية ومدى نشره للثقافة المتعلقة بالتوعية الصحية لجائحة كورونا لدى مجتمع الدراسة، وإثر هذا التقديم نطرح التساؤل التالي :

كيف ساهم الفيسبوك من خلال صفحة أخبار فيروس كورونا الجزائر في نشر الوعي الصحي فى ظل جائحة كورنا ؟

ثانيا: تساؤلات الدراسة :

- ما هي أنماط وعادات إستخدام موقع الفيسبوك؟
- ما هي معدلات إستخدام الفيسبوك أثناء جائحة كورونا؟
- ما هي أهم الإستراتيجيات المتبعة لموقع الفيسبوك فى نشر الوعى الصحي فى ظل جائحة كورونا ؟
- هل تمكن الفيسبوك من تكوين قاعدة معرفية واضحة عن فيروس كورونا ؟
- ما هي الأثار الناجمة عن إستخدام موقع الفيسبوك فى تعزيز الوعى الصحي فى ظل جائحة كورونا ؟

ثالثا: أسباب اختيار الموضوع:

إن أسباب ودوافع إختيار الباحث للموضوع الدراسة ناتج عن جانبين أساسيين ، أحدهما يتعلق بالموضوع ذاته (أسباب موضوعية) ، ولأخر متعلق بالباحث نفسه (أسباب ذاتية) وفيما يلي تفصيل لذلك:

أ) أسباب موضوعية:

- غياب المعلومات الدقيقة حول الفيسبوك ودوره فى تشكيل وخلق وعى صحي عن فيروس كورونا.
- معرفة مدى تأثير ما ينشره موقع الفيسبوك حول الوعي الصحي لجائحة كورونا على أفراد المجتمع .
- التعرف على الطرق الإبداعية و المتبعة فى توظيف الفيسبوك لنشر الوعى الصحي فى ظل جائحة كورونا .
- معرفة ما إذ تمكن الفيسبوك من تكوين ثقافة صحية عن فيروس كورونا المستجد .

ب) أسباب ذاتية:

- الرغبة في طرح بعض الأفكار والإقترحات الجديدة في نشر الوعي الصحي عبر الفيسبوك.
- كوننا أحد أفراد الجمهور المستهدف.

- ملاحظتنا للعديد من العبارات المنشورة على موقع الفيسبوك حول خطورة فيروس كورونا والتي لم تحظ بتفاعل كبير.

رابعا- أهمية اختيار الموضوع :

- معرفة مدى إستخدام و توظيف موقع الفيسبوك فى إستراتيجيات التوعية الصحية حيال فيروس كورونا المستجد.

- إنتهاج فلسفة إتصالية عبر موقع الفيسبوك تقوم أساس على نقل المعلومات حول الوعي الصحي لجائحة كورونا.

- من الناحية الأكاديمية : قلة الأبحاث المتعلقة بالوعي الصحي فى ظل جائحة كورونا.

خامسا- أهداف اختيار الموضوع.

لقد تم اختيار موضوع الدراسة من أجل تحقيق جملة من الأهداف نوجزها فيما يلي:

- الكشف عن مدى مساهمة موقع الفيسبوك فى تعزيز ونشر الوعي الصحي.
- معرفة طبيعة صورة الوعي الصحي المشكلة لدى الجمهور المستهدف حول جائحة كورونا .
- تحديد مستويات الإستخدمات والإشباعات المحققة من خلال الفيسبوك حول جائحة كورونا.
- تشخيص موقع الفيسبوك في نشر الوعي الصحي فى ظل جائحة كورونا وتصدي لها.

سادسا- مجتمع وعينة الدراسة :

أ) مجتمع الدراسة: "هو ذلك المجتمع الذي يشمل جميع العناصر والمفردات المشكلة للظاهرة قيد الدراسة".[1]

ب) العينة: وهي: " طريقة جمع البيانات عن عناصر وحالات محددة يتم اختيارها بأسلوب معين من جميع عناصر ومفردات مجتمع الدراسة وبما يخدم و يتناسب مع تحقيق أهداف الدراسة ".[2]

وتم إختيار في دراستنا هذه العينة القصدية وهي:" العينة التي يقوم الباحث فيها بإختيار مفرداتها بطريقة تحكمية لا مجال فيها للصدفة، بل يقوم هو شخصيا باقتناء المفردات الممثلة أكثر من غيرها، لما

[1] أحمد بن مرسلي، مناهج البحث العلمي لعلوم الإعلام والاتصال، ديوان المطبوعات الجامعية، ط3، بن عكنون، الجزائر 2007، ص 172

[2] ربحي مصطفى عليان، البحث العلمي مناهجه وأساليبه وإجراءاته، بيت الأفكار الدولية، د،ط، عمان، الأردن، ص159.

يبحث عنه من معلومات وبيانات ، وهذا لإدراكه المسبق والمعرفة الجيدة لمجتمع البحث وعناصره الهامة التى تمثله تمثيلا صحيحا."[1]

سابعا- الإطار الزماني والمكاني لدراسة .

أ) الحدود المكانية للدراسة: إشتمل على المجتمع الإفتراضي لشبكة الفيسبوك.

ب) الحدود البشرية: إقتصرت على عينة من مستخدمي شبكة الفيسبوك وتحديدا متتبعي صفحة أخبار فيروس كورونا في الجزائر .

ج) الحدود الزمنية: تم إنجاز وتطبيق هذه الدراسة فى الفصل الثاني من العام الجامعي 2021/2020، وتم بدء البحث من تاريخ 9مارس2021،إلى 30جوان 2021 .

ثامنا- منهج وأدوات الدراسة:

أ) منهج الدراسة: اعتمدنا في دراستنا هذه على منهجين: المنهج الوصفي والذي أعتبر منهج رئيسي والمنهج التاريخي كمنهج مساعد .

بحيث يعرف المنهج الوصفى حسب أحمد بن مرسلي على:" أنه إستقصاء ينصب على دراسة الظاهرة كما هي في الحاضر، قصد تشخيصها وكشف جوانبها وتحديد علاقات بين عناصرها"[2]

ويعرف أيضا على أنه :" دراسة المشكلات المتعلقة بالمجالات الإنسانية والإجتماعية، بحيث يقوم الباحث بجمع البيانات والمعلومات الدقيقة حول الظاهرة، ويهتم بوصفها وصفا تفسيريا دقيقا بدلالة حقائق المتوافرة، ويعبر عنها تعبيرا كيفيا بوصف الظاهرة وتوضيح خصائصها، أو تعبيرا كميا يوضح مقدار الظاهرة أو حجمها أو درجة ارتباطها مع الظواهر المختلف الأخرى [3]

وقد تم الاعتماد على هذا المنهج لتعرف على دور شبكة الفيسبوك في نشر الوعي الصحي في ظل جائحة كورونا، وذلك من خلال تفسير وتحليل وتقيم النتائج المتوصل إليها .

---

[1] أحمد بن مرسلي، مرجع سبق ذكره، ص197.

[2] أحمد بن مرسلي ،مرجع سبق ذكره ، ص 287.

[3] وائل عبد الرحمان التل ،وعيسى محمد قاحل ، البحث العلمي فى العلوم الإنسانية والإجتماعية ، دار حامد للنشر والتوزيع ، ط2، عمان ،الأردن،2007، ص48.

المنهج التاريخي: " يعرف على أنه دراسة الأحداث والظواهر تمت في الماضي ولزالت تحدث في الحاضر ليقوم بتفسير وتحليل البيانات و المعلومات ونتائج الدراسات التي تقدمت بخصوص هذه الظواهر من أجل تحديد التغيرات والتطورات التى تعرضت لها و العوامل والأسباب المسؤولة عن حدوثها"[1].

وتم الاعتماد عليه لمعرفة تاريخ و نشأة الفيسبوك، وكذلك زمن ظهور فيروس كورونا.

ب) أداة الدراسة :

نحتاج في دراستنا هذه من أجل جمع البيانات وترتيب المعلومات، إلى أداة الاستمارة وهي:"عبارة عن كلمة مشتقة من الفعل إستبان الأمر أي أوضحه أوعرفه وهو بذلك التوضيح أو التعريف بهذا الأمر".

أما في البحث العلمي فإن الاستبيان هو : " تلك القائمة من الأسئلة التى يحضرها الباحث بعينه في التعبير عن موضوع الدراسة في اطار خطة الموضوع تتقدم للمبحوث ، من أجل الحصول على إجابات تتضمن معلومات وبيانات مطلوبة لتوضيح الظاهرة المدروسة وتعريفها من جوانب مختلفة"[2]

وإنطلاقا من مشكلة بحثنا تم تصميم الاستبيان الالكتروني الذي تم توزيعه على متابعي (صفحة أخبار كورونا فى الجزائر)،وإنطلاقا من تساؤلات موضوع بحثنا تم تقسيم الأسئلة إلى خمسة محاور.

ثامنا- تحديد مصطلحات الدراسة :

1/ الدور :

- تعريف الدور لغة : مشتق من الفعل دار يدور أي تحرك بإتجاهات متعددة فى مكانه، وكلمة الدور مستعارة من المسرح، وقد كان أول من إستعملها بهذا المعنى هو" نينشيه" بحيث أن الفرد يمثل مجموعة من السلوك على خشبة المسرح، وكان التعليم الجماعي مسرح الحياة الجماعية وأفرادها يمثلون تلك الأدوار المتعدد و المختلفة حسب إختلاف مراكزهم.

- إصطلاحا : "هو عبارة عن سلوك متوقع يرتبط بوضع إجتماعي معين. و الدور له معيارين إستاتيكي وأخر معياري ،والمعنى إستاتيكي هو المعنى الذى يرتبط به مثال أن يرتبط دور معين بالجنس معين بإعتبار أن ذلك أمرا بديهيا أو شائعا داخل المجتمع .[1]

---

[1] كمال دشلي ، منهجية البحث العلمي ،مدرية الكتب والمطبوعات الجامعية، جامعة حماة الإقتصاد، سوريا، 2016، ص 40.

[2] أحمد بن مرسلي ،مرجع سبق ذكره ، ص 287.

أما المعنى المعياري فهو: الذي يتوقع الدور و الدور المقابل له ،ويتم تحديد هذا المعنى طبقا لما يعتقد أنه الوضع الصحيح الذي يجب أن يتبع .

- التعريف الإجرائى: معرفة الدور الذي يلعبه الفيسبوك فى نشر الوعي الصحي فى ظل جائحة كورونا .

2/ الفيسبوك :

- التعريف الإصطلاحي:"هو أحد مواقع التواصل الإجتماعي يسمح للمشتركين به التواصل مع بعضهم البعض عن طريق إستخدام أدوات الموقع، وتكوين روابط وصداقات جديدة من خلاله، كما يسمح للاشخاص بصفتهم الحقيقية أو الأشخاص الإعتبارين كالشركات و الهيئات و المنظمات بالمرور من خلاله وفتح أفاق جديدة للتعريف المجتمع بهويتهم.[2]

- التعريف الإجرائي: هو شبكة إجتماعية إلكترونية تضم الملاين من المشتركين يتواصلون بصورة مباشرة ،له مجموعة من الخاصيات من بينها نشر وتعليق ومشاركة المنشورات له، خاصية المجان مع تمتعه بسهولة الإستخدام.

3/ الوعي الصحي:

يعرفه الدكتور عبد الله إبن عبد العزيز "بأنه جملة التصورات والمعتقدات والرؤى التي تعين الإنسان فى حياته وتحدد سلوكه، ويقصد به إلمام الناس بالمعلومات والحقائق الصحية وإحساسهم بالمسؤولية نحو صحتهم ."[3]

- التعريف الإجرائي : هو مجموعة من الأنماط والمعلومات المكتسبة حول الأمراض، للممارسة حياة صحية سليمة ، ويتم إكتسابه من خلال لقاءات وكذا ندوات وأفلام تلفزيونية ومواقع التواصل الإجتماعي .

4/ فيروس كورونا :

- إصطلاحا : هو أحد الأمراض الخطيرة تم إكتشافة فى الصين فى ديسمبر 2019 وفى مارس2020 أعلنت عنه منظمة الصحة العالمية كجائحة . ولاتقتصر خطورته على الجانب الصحي و أعداد الإصابات

---

[1] ليندة ضيف ، دور الإذاعة الوطنية فى التنمية الثقافية القناة الأول انموذجا ،رسالة ماجيستر ، كلية العلوم السياسية والإعلام ، قسم علوم الإعلام والإتصال، جامعة الجزائر ،الجزائر ، 2006، 2007، ص27.

[2] عبد الرزاق محمد الدليمى ، الإعلام الحديد والصحافة الإلكترونية ، دار وائل للنشر ، الأردن ،ط1،2011،ص183.

[3] نور الدين مبني ، كنزة حامدي ، مواقع التواصل الإجتماعي أوعية جديدة لنشر الوعي الصحي ، صفحة التفاح الأخضر على الفيسبوك أنموذجا، جامعة محمد لمين دباغين سطيف 2،2019،2020،ص221.

التى تعد بالملاين وكذا الوفيات ، وإنما إمتددت خطورته لتابعات الإقتصادية و الإجتماعية التى تحدث تغيرات جوهرية عالميا يتميز بسرعة الإنتشار والعدوى من شخص لأخر عن طريق المخالطة أو الرذاذ التنفسي.[1]

- التعريف الإجرائى لفيروس كورونا : كوفيد-19 هو عبارة عن فيروس جديد قاتل و سريع الإنتشار ، يصيب الإنسان وذلك بإعتباره أحد الأمراض و الفيروسات الخطيرة التى تهدد صحة البشرية فى العالم.

عاشرا- الدراسات السابقة:

الدراسة الأولى: خالد فيصل العزام :"إستخدام وسائل التواصل الإجتماعى فى التوعية الصحية لمرض كورونا "،تم إجرائها على المدن الطبية ومستشفياتها الحكومية بمدينة الرياض السعودية ، جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية.

وقد حددت مشكلة الدراسة فى تقيم ومعرفة الدور الإتصالي للمؤسسات الصحية فى التوعية حيال مرض كورونا، من خلال إستخدام وسائل التواصل الإجتماعي كأداة لتوعية فى ظل وجود خطر وبائي متمثل فى فيروس كورونا ، وتنتمى هذه الدراسة الى الدراسات الوصفية.

ويعتبر المنهج المسحي من أنسب المناهج العلمية الملائمة ويتضح ذلك من خلال القيام بمسح المنصات الإلكترونية للمدن الطبية لمدينة الرياض على شبكات التواصل الاجتماعي (يوتيوب ،تويتر ، الفيسبوك).[2]

وقد اشتملت الدراسة على مجموعة من التساؤلات وهى كتالي:

1-هل تستخدم المدن الطبية بمدينة الرياض و مستشفياتها الحكومية شبكات التواصل الإجتماعي(تويتر ، الفيسبوك ، يوتيوب).فى إستراتيجياتها التوعوية وما درجة هذا الإستخدام؟ .

2-هل أسهمت المدن الطبية بمدينة الرياض ومستشفياتها الحكومية فى برامج التوعية الصحية لمرض كورونا عبر شبكات (اليوتيوب، تويتر ، الفيسبوك).وماهو معدل ومستوى كفاءة هذه المساهمة ؟.

كما أسفرت هذه الدراسة عن مجموعة من التوصيات وتمثلت فيما يلي :

- تصميم إستراتيجية توعوية صحية وطنية تساهم فيها كافة مكونات المنظمات الصحية من قطاعات حكومية مختلفة وكذلك من قبل القطاع الصحي.

---

[1] المجلة العلمية محكمة ، تصدر عن كلية الإعلام بجامعة الأزهر ، العدد54،الجزء 4 ،2020، بدار الكتب المصرية ، ص27و28.

12 خالد بن فيصل العزم، إستخدام وسائل التواصل الإجتماعي فى التوعية الصحية لمرض كورونا ، دراسة تطبيقية على المدن الطبية ومستشفياتها الحكومية بمدينة الرياض السعودية ، جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية ، ص 13

- أهمية قيام المدن الطبية والمستشفيات الكبرى بتأسيس منظومة إتصالية حديثة والقيام بدورها الوطني حيال التوعية الصحية ،وإستخدام شبكات الإعلام الجديد فى التواصل مع جميع مكونات المجتمع. [1]

الدراسة الثانية: كانت لطالبة إبتهال عبد الله سراج شعيب المعنونة ب" إسهامات وسائل التواصل الإجتماعي في بناء الثقافة المستدامة من وجهة نظر طلبة الدرسات العليا بجامعة طيبة ، مشروع بحثي مقدم لإستكمال متطلبات الحصول على درجة الماجستر فى التربية ، تخصص أصول التربية ، جامعة طيبة ،2019. وقد حملت إشكالية تم فيها تشخيص الواقع الفعلي لدور تلك الشبكات في مجال التنمية المستدامة و مدى نشر الثقافة المتعلقة بها لدى مجتمع الدراسة[2] .

وتناولت مجموعة من التساؤلات وهي كالآتي :

- ما إسهامات وسائل التواصل الإجتماعي في بناء الثقافة التنمية المستدامة من وجهة نظر طلبة الدراسات العليا بجامعة طيبة ؟

- هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية من وجهة نظر طلبة الدرسات العليا بجامعة طيبة حول إسهامات وسائل التواصل الإجتماعى في بناء ثقافة التنمية المستدامة تختلف بإختلاف متغيرات (الجنس ، طلاب ، طالبات) وتخصص الطالب الكلية.....؟

ولدراسة هذا الموضوع تم الإعتماد على أداة الإستبيان وذلك بناءا على طبيعة البيانات المراد جمعها وعلى المنهج الوصفى .

وقد أظهرت هذه الدراسة مجموعة من النتائج العامة و التوصيات وهي :

-أن إسهامات وسائل التواصل الإجتماعى في بناء ثقافة التنمية المستدامة من وجهة نظر طلبة الدراسات العليا بجامعة طيبة في مجال الوعى الصحي كانت متوسطة و تراوحت المتوسطات الحسابية للعبارات بين(1،8،7،3،9) أي بين كبيرة وقليلة جدا والمرتبة الأولى للعبارات تشجيع الناس على ممارسة الأنشطة الرياضية للحصول على صحة بدنية سليمة بمتوسط حسابي (3،9).

-لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في وجهة النظر بين الذكور والإناث من وجهة نظر طلبة الدراسات العليا بجامعة طيبة بشكل عام كانت متوسطة.[3]

توصيات الدراسة:

---

[1] خالد بن فيصل العزم ، مرجع سبق ذكره ، ص

[2] إبتهال عبد الله سيراج شعيب ، إسهامات وسائل التواصل الغجتماعي فى بناء تنمية المستدامة من وجهة نظر طلبة الدرسات العليا بجامعة طيبة ، مشروع لنيل شهادة الماجيستر في التربية ، تخصص أصول التربية ، جامعة طيبة ، 2019، ص 15

[3] إبتهال عبد الله سراج شعيب ، مرجع سبق ذكره ،ص 16

-ضرورة تأكيد على جعل مواضيع التنمية المستدامة و خاصة فى مجال الصحي والإستهلاكي و البيئي المنشورة في وسائل التواصل الاجتماعي تمتاز بالجاذبية لضمان المتابعة لها.

-العمل على تقديم برامج هادفة في وسائل التواصل الاجتماعي حيث تكون المادة الإعلامية ومضمونها هادف.

الدراسة الثالثة: عبد اللطيف علي رباع ، إعتماد الجمهور الليبي على الفيسبوك كوسيلة لتوعية بمخاطر جائحة كورونا ، دراسة ميدانية على عينة من الجمهور الليبي ، قسم الإعلام ، كلية الأدب ، جامعة الزاوية.

بحيث قام الباحث بتحديد مشكلة الدراسة فى معرفة مدى إعتماد الجمهور الليبي على الفيسبوك كوسيلة توعوية بمخاطر جائحة كورونا ، واشتملت على عدة تساؤلات وهي :

- ما الدور الذى لعبه الفيسبوك في توعية الجمهور الليبي بمخاطر فيروس كورونا ؟
- ما مدى إستفادة الجمهور الليبي من المحتوى التوعوي لمواجهة فيروس كورونا ؟
- ما هي معدلات تعرض الجمهور الليبي للفيسبوك أثناء جائحة كورونا ؟

وتم تصنيفها ضمن البحوث الوصفية،أما بخصوص أدوات جمع البيانات فتم الاعتماد على أداة الاستبيان .

وخلصت الدراسة لمجموعة من التوصيات نوجزها فيما يلي :

- الإهتمام بالمحتوى و المضمون التوعوي الصحي ،وكذا مراعاة سلامة اللغة في الصفحات الرسمية للمؤسسات.
- ضرورة إستخدام لإطار القانوني بعدد معايير استخدام التصنيف لإلكتروني بصفة عامة و الفيسبوك بصفة خاصة .
- إجراء دراسات حول إنتشار إستخدام الفيسبوك في ليبيا ودوره فى فهم الواقع والقضايا الصحية .
- وضع ضوابط وقواعد لمراقبة صفحات الفيسبوك المتخصصة فى التوعية صحية.[1]

التعليق على الدرسات السابقة:

بعد عرض الدرسات السابقة و التى تم التطرق لها ضمن دراستنا هذه نخلص الى ان:

- معظمها إعتمد على المنهج الوصفى كمنهج رئيسى في تحليل و تفسير البيانات والمعلومات، كما أنها ركزت على متغير الفيسبوك وعلاقته بنشر الوعي الصحي ،كما اشتركت دراستنا هذه مع الدراسات السابقة فى الأداة المعتمدة فى تحليل العلاقة بين متغيري الفيسبوك والوعي الصحي.

[1] عبد الطيف علي رباع ، إعتماد الجمهور اليبي على الفيسبوك كوسيلة توعوية بمخاطر جائحة كورونا ، دراسة ميدانية على عينة من الجمهور اليبي ، قسم إعلام ، كلية الأداب ،جامعة الزاوية ، ليبيا ،2021 ص 17

كما نلاحظ أن معظم الدراسات السابقة التى تناولت دور وسائل التواصل الاجتماعي في نشر الوعى الصحي ركزت على المدن الطبية والمستشفيات وأفراد المجتمع بصفة عامة وهنا تظهر أهمية دراستنا الحالية كونها قامت بتسليط الضوء على متصفحي صفحة أخبار فيروس كرونا بالجزائر التي تقدم المعلومات حول مرض فيروس كورونا المستجد.

وبالتالي نجد أن دراستنا هذه إختلفت عن الدراسات السابقة من ناحية مجتمع وعينة الدراسة الذي تكون من مستخدمي صفحة أخبار فيروس كورونا على الفيسبوك.

ساعدت الدراسات السابقة المذكورة دراستنا من حيث تأسيس المفاهيمي والنظري الملائم لموضوع الدراسة وكذلك فى ضبط المتغيرات الأساسية فى الدراسة.

عاشرا- نظرية الدراسة :نظرية الاستخدامات و الإشباعات :

نشأة نظرية الإستخدمات و الإشباعات: لقد أدى دور الفروق الفردية و التباين الإجتماعى إلى ظهور منظور جديد للعلاقة بين الجمهور ووسائل الإعلام تخطي النظرية السلبية للجمهور ليؤكد على فعالية هذا الأخير فى إنتقاد المضامين الإعلامية المفضلة لديه من وسائل الإعلام، وكانت البدايات الأولى لهذه النظرية فى ثلاثينيات القرن الماضي إلا أن ظهورها الفعلي كان عام 1944 في ثنايا المقال الذى كتبته عالمة اجتماعية الأمريكية " هارزوق " بعنوان" دوافع الإستماع لمسلسل اليومي وإشباعاته"، حيث توصلت الى وجود إشباعات أساسية تتعلق خاصة بإشباع الحجات العاطفية.

أهداف نظرية الإشباعات والإستخدمات :

- الكشف عن كيفية إستخدام الأفراد كجمهور نشط لوسائل الإعلام .
- الكشف عن العلاقات بين دوافع الإستخدام و أنماط التعرض و الإشباعات الناتجة عن ذلك.
- الفهم العميق لوسائل الإتصال من خلال النتائج التي يتم التوصل إليها .
- الكشف عن دوافع الإستخدام والتفاعل الذي يحدث نتيجة التعرض .

- الإنتقادات الموجهة للنظرية :

- حرية إختيار قد تقيدها عوامل مختلفة تحول دون الإستفادة الفرد من تكنولوجيا الإعلام .
- غياب البدائل يلغي مفهوم الجمهورالنشط كما يلقى وجود وسيلة واحدة مبدأ حرية الاختيار.
- لم تفرق النظرية بين الإشباعات المراد تحقيقها وتلك المحققة فعليا .
- يري البعض أن هذه النظرية مجرد إستراتيجية لجمع المعلومات عن الحالة العقلية للفرد.

- دخول وسائل جديدة يتطلب مفاهيم عدة لفهم علاقة الوسيلة وجمهورها.[1]

وقد تم الإعتماد على نظرية الإستخدامات والإشباعات كونها الأنسب لتعرف على دور الفيسبوك في نشر الوعي الصحي و دوافع إستخدامه وتأثيره على الأفراد ، وكذلك كونها تهتم بما يحصل عليه الأفراد جراء إستخدامهم للفيسبوك ،أي دراسة مضامنيه من وجهة نظر الجمهور ومن ثم معرفة ما هي الإشباعات التى تحققت لهم عند التعرض لها.

وبصورة عامة يمكن القول أن نظرية الإستخدمات و الإشباعات يتم من خلالها تلبية حاجات الأفراد والإشباع رغباتهم للحصول على المعلومات صحية التى تعزز الوعي الصحي لديهم.

[1]باية بووزة ، سيكولوجية الإتصال الإقناعي ، تشيكو لطباعة والنشر ، ط 1، الجزائر ، 2015، ص 141 ، ص 142.

الفصل الثاني:

الإطار النظري

الفصل الثاني: الاطار النظري: مدخل مفاهيمي عن الفيسبوك والوعي الصحي فى ظل جائحة كورونا .

يعتبر الفايس بوك من أحدث منتجات التكنولوجيا و الأكثر شعبية أنشأ في الأساس للتواصل لكن إستخدامه إمتدى إلى أبعد من ذلك لتحقيق أهداف أخرى في مجالات مختلفة كالتعليم و التثقيف و خاصة المجال الصحي باعتباره مسعى و مطلب إنساني لا بد منه خاصة مع ظهور فيروس كورونا فقط إزداد دور الفايس بوك في نشر ما يتعلق بالجائحة مثل طرق الوقاية و إصابات و عدد الوفيات .

المبحث الأول: ماهية الفيسبوك

يعتبر موقع الفيسبوك أحد أهم و أكبر المواقع التواصل الإجتماعي ظهر سنة2004من قبل أحد طلاب جامعة هارفرد الأمريكية ، حيث كان الهدف من إنشائه هو جعل العالم قرية صغيرة من خلال ربط الناس مع بعض مهما تباعدت الأماكن والأسقاع ،وبالتالى تمكن هذا الأخير من القضاء على حاجزي الزمان والمكان ، وقد حمل فى طياته مجموعة من الميزات جعلته يحتل الصدارة عن باقي المواقع التواصل الإجتماعي الأخرى، ومكن الأفراد من التحاور والمشاركة فى مناقشة مختلف القضايا ، ومعرفة أخر الأخبار والمستجدات فور وقوعها.

المطلب الأول : تعريف الفيسبوك ونشأته

سنتطرق في هذا المطلب الى توضيح المقصود بموقع الفيسبوك وتقديم نبذة مختصرة عن نشأته وتطوره

الفرع الاول: تعريف الفيسبوك

هو موقع إلكتروني للتواصل الإجتماعي فقد عرفه موقع الويب على أنه : "هو أحد المواقع التي تخول للمستخدم من إنشاء ملفات شخصية ونشرها ومشاركتها مع أفراد آخرين بشكل علمي عبر ذلك الموقع وتكوين علاقات مع أشخاص آخرين لهم حسابات على موقع الفيسبوك بإمكانهم الولوج الى ملفاتهم الشخصية فى أي وقت ودون أى قيود".[1]

ويعرف أيضا على أنه كتاب الوجوه باللغة العربية :هو موقع من مواقع الشبكات الإجتماعية يتيح إمكانية إستخدامه من طرف الأشخاص العاديين أو الإعتباريين أن يبرزوا أنفسهم ، ويعززون مكانتهم فى التواصل مع أشخاص آخرين وإنشاء روابط جديدة لتواصل معهم .[2]

كما عرف بأنه : " هو أحد المواقع التواصل الإجتماعى التي تساعد على تكوين علاقات مع مستخدمين آخرين سواء لتبادل المعلومات أو القيام بمناقشات حول قضايا مختلفة والتعليق عليها ومشاركتها ، وقد تحول الموقع من مجرد مكان لعرض الصور الشخصية إلى قناة تواصل بين المجتمعات."[3]

ونظرا لتعدد المفاهيم وتنوعها يمكن ترجيح تعريف شامل للفيسبوك بأنه : " هو شبكة إجتماعية إفتراضية تضم الملاين من المستخدمين من مختلف بقاع العالم ومن مختلف الجنسيات ؛ أي أنه يتكون من

---

[1] ليلى أحمد حرار ، الفيسبوك و الشباب العربي، دار أسامة للنشر والتوزيع ، عمان ، الأردن ،2016،ص36.

[2] خالد غسان يوسف المقداد،ثورة الشبكات الإجتماعية ،دار النفائس لنشر والتوزيع، ط1،عمان ،الأردن ،2013،ص34.

[3] محمد شقير، واقع إستخدام المنظمات الأهلية فى قطاع غزة لشبكات التواصل الإجتماعىفى تعزيز علاقاتها بالجمهور ، شهادة ماجيستر، جامعة الإسلامية غزة فلسطين، 2013،ص20.

مجموعات وأعضاء تصنف على حسب الإقليم والمكان والعمل ومختلف المستويات، يتواصلون بشكل مباشر ودون قيود يتيح لهم إمكانية تعليق ومناقشة القضايا ومشاركتها عن طريق الأنترنت ".

الفرع الثاني: نشأة الفيسبوك

تم إنشائه من قبل " مارك زوكر بارج "سنة 2004، الذي كان غرضه إتاحة فرصة التواصل بين طلاب جامعة هارفرد الأمريكية ، بعد ذلك أصبح موقع متداول ومنتشر بين طلبة الجامعات الأخرى في أمريكا وبريطانيا وكذا كندا، ولتتطور خصائصه بعد ذلك أصبح من مجرد موقع لإبراز الصورالشخصية و الذات، إلى موقع متخصص ترعاه شركة الفيسبوك التي أصبحت تقدر بالمليارات عام 2007، كان نتيجة إستخدامه من طرف 21 مليون مشترك فى هذا الموقع ذلك العام ليصبح من أشهر المنافسين للمواقع الأخرى فقد إحتل الصدارة على الصعيد العالمي، بحيث بلغ عددهم حسب إحصائيات2011 ب800 مليون مشترك.

وقد أصبح منبرا لعرض الأفكار السياسية وتكوين تجمعات سياسية إلكترونية عجزت عنها أغنى الأحزاب السياسية، فقد أضحى قناة تواصلية تسويقية أساسية تعتمدها الآلاف من الشركات الكبيرة والصغيرة للتواصل مع جمهورها، وكذلك الصحف التي إعتمدت على المنصات الإلكترونية لنقل أخبارها والترويج لخدماتها، ليتعد بذلك طبيعته الإجتماعية إلى موقع تواصل متعدد الأغراض ويتوقع عدد مشتركيه فى عام 2013 الى قرابة نصف مليار مشترك ليصبح بذلك أكبر تجمع إلكتروني ينشر فى العالم.[1]

المطلب الثاني: أهمية الفيسبوك

تتجلى أهمية الفايسبوك فيما يلي :

- البقاء على اتصال مع الأهل والأصدقاء: لقد ساعد الفيسبوك فى إبقاء الفرد على اتصال مع أهله وأصدقاءه الذين ليسوا قربيين منه، حيث يعتبر الفيسبوك موقعا إخباريا شخصيا يتضمن قصصا وأحداثا تدور حول الأشخاص المعروفين للشخص، ويتم ذلك من خلال قيام مستخدمي الفيسبوك بنشر صور وتحديثات متعلقة بأمور حياتهم المختلفة على صفحاتهم الخاصة على الفيسبوك.

[1] حنان شعشوع الشهري، أثر إستخدام شبكات التواصل الإجتماعي على العلاقات الإجتماعية الفيسبوك والتويتر واليوتيوب أنموذجا ، رسالة ماجيستر ، جامعة الملك عبد العزيز بجدة السعودية ، 2014، ص31،ص32.

- التسويق والإعلان: تلجأ العديد من المؤسسات والشركات إلى إستخدام الفيسبوك كوسيلة للإعلان والتسويق، كما يلجأ الكثير الى الإستثمار في الفيسبوك من خلال نشر الإعلانات للعديد من العملاء المختلفين، وقد صنف من بين أحد أهم الطرق التي تمكن أصحاب الأعمال من البقاء على تواصل مع الوكلاء الذين يتعاملون معهم في الوقت الحاضر .

- الصحافة: يعتبر موقع الفيسبوك أحد أهم المواقع الإخبارية ،ووفقا لدراسة التي قام بها مركز" بيو " للأبحاث التي إعتبر الفيسبوك من أفضل المواقع الإخبارية، ويظهر ذلك من خلال لجوء العديد من المؤسسات والشركات الراسخة إلى إستخدامه في مجال أعمالها ، وتتلقى أعدادا كبيرة من الزيارات على صفحاتها، كما يدل على قدرة وسائل الإعلام الاجتماعية على التطور وتزايد القراء بالمعلومات التي يهتمون بها.[1]

المطلب الثالث: خصائص الفيسبوك

يتمتع موقع الفيسبوك بمميزات عديدة ومتنوعة ومفيدة أهمها:

- الملف الشخصي: يعتبر أول خطوة يقوم بها الفرد للاشتراك فى موقع الفيسبوك فعند الاشتراك عليه أن يقوم أولا بإنشاء ملف شخصي يتضمن المعلومات الشخصية الخاصة بالفرد كصورة ، والاسم ،الجنس و البلد وكل الأمور المفضلة لديه، وذلك لتسهيل عملية التواصل مع الآخرين، وإتاحة إمكانية الوصول والبحث عليه من قبل أي فرد.

- إضافة صديق: وهى ميزة تمكن المستخدم من إضافة أي صديق أو البحث عليه من طرف أي شخص موجود على شبكة الفيسبوك بواسطة البريد الإلكتروني.

- إنشاء مجموعة: يمكن من خلال هذه الخاصية إنشاء مجموعة إلكترونية على الأنترنت تجمع أشخاص لهم نفس الميول والإتجاه حول قضية ما سواء كانت سياسية أو اجتماعية أو ثقافية أو اقتصادية .....إلخ.

[1] مراد شوابكة ، ماأهمية موقع الفيسبوك ،https : // arabecpost.ne ،7:53،17،6،2021

- لوحة الحائط: هى عبارة عن مساحة مخصص في صفحة الملف الشخصي لأي مشترك تمكن الأصدقاء من إرسال الرسائل مختلفة الى هذا المستخدم .

- نكزة : تمكن المستخدم من إرسال نكزة إفتراضية لإثارة إنتباه بعضهم البعض، تكون عبارة عن إشعار يحذر المستخدم بأن أحد الأصدقاء يقوم بالترحيب به.

- الصورة : وهى ميزة تمكن المستخدم من تحميل الألبومات والصور من الأجهزة الشخصية إلى موقع عرضها.

- الحالة : خاصية تمكن المشترك من إبلاغ الأصدقاء بما يقومون به من أعمال فى الوقت الحالى.[1]

- التغذية الإخبارية: وهى خاصية تظهر على الصفحة الرئيسية لجميع المستخدمين تقوم بتمييز بعض البيانات ، مثل التغيرات التى تحدث فى الملف الشخصى والمناسبات الأعياد الميلاد الخاصة بالأصدقاء .

- الهدايا: ميزة تمكن المشترك من إرسال هدايا إفتراضية لأصدقائهم تظهر على صفحة للمستخدم الذي يقوم بإستقبال الهدية ، حيث تقدر قيمة تكلفة الهدايا ب100 دولار لكل هدية ويمكن إرفاق رسالة شخصية معها.

- السوق: وهو المكان او الفسحة الإفتراضية الذى يتيح للمستخدمين نشر إعلان تسويقية مجانية.

- إنشاء صفحة خاصة على الموقع: هي القيام بإنشاء صفحة خاصة تمكن المشتركين من نشر إعلانات مبوبة مجانا لعرض منتجاتهم ، نشر مواضيع معينة بحيث يكون إسم الخاص بها منتهيا بفيسبوك، وكذلك يتيح أدوات للترويج لصفحة على الفيسبوك والتى يدفع مقابل كل مستخدم يرى هذا الإعلان الموصل لصفحتك على الفيسبوك ، ويكون الدفع يومي أو شهري أو سنوي يتراوح بين بضعة سنتات إلى الآلاف بل الملايين في حالة الإعلان لمئات المشتركين على الموقع لكي يتمكن من رؤيته.[2]

[1] خالد غسان يوسف المقدادي، مرجع سبق ذكره ، ص34،37.
[2] خالد غسان يوسف المقدادي ، مرجع سبق ذكره ، ص 37.

المطلب الرابع: الوظيفة الاتصالية في موقع الفيسبوك

تقوم العملية الاتصالية على أساس المشاركة والتفاعل، إذ يعتبر المتلقي ركيزتها الأساسية واللبنة الأولى لعملية التفاعل، فالنصوص والصور والفيديوهات والرسوم تتسم بالإنفتاح البنية فهي مرتبطة بوصلات تكميلية تعتمد على إسهامات المستخدمين، ونظرا للأدوات المتنوعة التي يتيحها موقع الفيسبوك ساعدت على توفير مجالات متجددة تعمل على كسب عدد متزايد من المشتركين، إذ تمنحهم حرية اختيار المحتوى المراد مشاركته أو الإطلاع عليه، فقد تم توظيف الصورة الرقمية من أجل أن تكون عنوانا للمستخدم مثل صورة الحائط أو تمثل رغبات وإتجاهات المستخدمين عن طريق إختيار نوع الصورة كخطوة أولى لتعريف الأصدقاء على أسماء الأشخاص الموجودين في الصورة ، كما أن ربط الصورة بالمحتوى المكتوب عن طريق التعليقات يؤدي دورا مهما في تعريف الأصدقاء بمدى أهمية الصورة .

أما فيما يخص الأفلام فإن لها دورا في تحضير الأصدقاء على التفاعل الآني مع الحدث لاسيما فى المواضيع الحساسة، والتى لها واقعها الإجتماعي والنفسي بين أفراد المجتمع و أن وجود ميزة المشاركة عبر مواقع أخرى كوصلات الارتباط مثل ربط موقع الفيسبوك بموقع اليوتيوب الذى يعتمد بشكل أساسي على مقاطع الفيديو، إذ يمكن لمستخدم موقع الفيسبوك أن يستفيد مما ينشر على موقع اليوتيوب والمشاركة به على الصفحة الشخصية .

أما بالنسبة للملاحظات التي يدونها المستخدم من كلمات وجمل فتكون ذات أهمية خاصة من حيث نوع ما يكتب، ولا سيما إذا كانت المدونة للملاحظات الشخصية مشهورة في مجال السياسة أو الفن أو المال أو الأعمال، فقد يعتمد المستخدم في نشر برنامجه الإنتخابي عبر صفحة موقعه وبذلك يكون له دور في إنتشار الأصدقاء و الزوار للإطلاع على نشاطه السياسي .[1]

هذا فيما يخص المحتوى المقدم في الموقع الذى يقوم المستخدم بنشره أو يقوم الأصدقاء بالمشاركة به على حائط المشترك ، وبالنسبة لجانب التعليقات والإعجابات التى تظهر على المحتوى المعروض فتمثل شكل الإستجابة ونوعها والتى عن طريقها يمكن معرفة مدى تأثير الأصدقاء بالمحتوى الإتصالي للمستخدم.

[1] مؤيد نصيف جاسم السعدي ، الوظيفة الإتصالية لمواقع التواصل الإجتماعي دراسة لموقع الفيسبوك ، دار النشر ألفا للوثائق ، ط 1 ، قسنطينة الجزائر ،2016 ، ص 181.

فضلا عن التفاعلية الناتجة عن تبادل الأفراد للآراء و الأفكار تبين للباحث أن تعريف الوظيفة الإتصالية لموقع الفيسبوك هى :" ربط مجموعة من الأصدقاء عن طريق مجموعة من الأدوات التى تعمل على تفعيل المشاركة المتبادلة بالمعلومات والبيانات والصور و مقاطع الفيديو التى ينتجها المستخدم بالإعتماد على نفسه أو الإستفادة من مواقع أخرى، التى يسعى عن طريقها إلى نشر المعلومات قد لا يمكن للمستخدم نشرها في وسيلة أخرى ، فهي تعد نافذة للمستخدم للترفيه و الأخبار و التثقيف والتي تسمح بمجال كاف من الحرية و المشاركة الفعالة.

إن ربط مستخدمي الموقع بقاعدة المعلومات و البيانات تساعد المستخدمين على توسيع مدركاتهم إتجاه القضايا المهمة فى المجتمع و تعطيه دورا في المشاركة في صنع القرارات و محاولة معالجة التواصل السلبي في الواقع، فضلا عن الجانب الترفيهي الذي يسعى المستخدم له ، وهي الرغبة التي تكون مصاحبة للأحاسيس المستخدم بأنه شخص له شهرة معينة ينظر له ولمحتواه من قبل مجموعة من الأصدقاء ،ويبدون أرائهم تجاه ما يقدمه ، وهي بذلك تساعد المستخدم على تنمية قدراته الإبداعية في إختيار المحتوى الأكثر فعالية والذي يتوقع أن يكون تأثيره كبيرا على الأصدقاء.[1]

وما يمكن إستخلاصه في نهاية هذا المبحث ،هو أن موقع الفيسبوك يعتبر من أخصب الفضاءات الإلكترونية رواجا واستخداما ،نظرا لسهولة إستعماله و كونه يمنح ممتلكيه العديد من المزايا التى تتيح لهم فرص متعددة، ويتم إستخدامه من قبل فآت عمرية متفاوتة الأعمار،وقد لعب هذا الأخير دورا فعالا في بلورة العديد من القضايا والموضوعات وتمكين جميع أفراد المجتمع من مناقشتها وإبداء الرأي نحوها ، وذلك إنطلاقا من طرق وأنماط إستخدامه.

[1]مؤيد نصيف جاسم السعدي ، مرجع سابق ،ص 182..

المبحث الثاني: سيسيولوجية الوعي الصحي

تعتبر الصحة من أعظم النعم التي وهبنا الله اياها فهي تاج فوق رؤوس الاصحاء،لقيت إهتمام الصغير و الكبير على اختلاف إنتماءاتهم و أعمارهم، وبهذا تكون قد اوجدت مكانا هاما وثابتا بين فئات المجتمع ، مما يستدعي المزيد من العمل للحفاظ عليها بغية رفع مستوى الوعي و ايصال التثقيف الصحي بصورة جيدة وملائمة، مغيرة بذلك جميع السلوكات و المعارف الخاطئة، ولا يكون ذلك إلا بنشر ثقافة صحية مرتبة و مدروسة تنعكس بالإيجاب على سلوكات الأفراد ، فالوعي الصحي السليم يوفر لجميع الافراد حياة صحية سليمة ،كونه يسعى حثيثا للمحافظة على صحة الفرد .

المطلب الأول: تعريف الوعي الصحي

لقد تعددت واختلفت تعريفات الوعي الصحي ومن بين هذه التعريفات نذكر أهمها :

الوعي الصحي لغة :

"هو الحفظ والتعلم ، فوعي الحديث يعيه وعيا أي يحفظه ، وأذن واعية أي مدركة وصاغية، ومن ثم فإن الوعي الصحي يعني حفظ وإدراك المعارف الصحية ، كما يقصد به عملية إدراك الفرد لذاته وإدراكه لظروف الصحية المحيطة به و تكوين إتجاه عقلي نحوالصحة العامة للمجتمع" .

الوعي الصحي اصطلاحا:

يعرف على أنه " مجموعة من الأنشطة الإتصالية والإعلامية و التربوية الهادفة التى توفر وعي صحي، من خلال لإطلاع الجمهور على واقع الصحة وتحريره من مخاطر الأوبئة و الأمراض ومحاربة الآفات وبناء أجيال محصنة تحترم القيم الصحية و الوقائية" .[1]

ويعرف أيضا على أنه: " عملية نشر المعلومات بين أفراد المجتمع والحقائق الصحية وإحساسهم بالمسؤولية اتجاه صحتهم وصحة غيرهم من خلال الممارسة الصحية السليمة وتتضح عن طريق معرفتهم للعناصر التالية :

[1] ابتهال عبد الله سراج شعيب ، إسهامات وسائل التواصل الإجتماعى في بناء الثقافة تنمية المستدامة من وجهة نظر الطلبة الدراسات العليا ، شهادة مقدمة لنيل درجة الماجيستر ، تخصص، أصول التربية ،2019 ، ص 24

- فهم وإستعاب أفراد المجتمع و حل لمشاكلهم الصحية والحفاظ على صحتهم مرتبط بمسؤوليتهم قبل أن تكون مسؤولية الجهات المعنية من خلال إتباعهم للإرشادات الصحية والعادات السليمة.
- إلمامهم بالمعلومات الصحية المتعلقة بالمستوى الصحي فى مجتمعهم من أمراض معدية ومنتشرة .
- تعريف أفراد المجتمع على الخدمات الصحية الأساسية و السائدة فى مجتمعهم وكيفية الإقتناع بها".[1]

ويتكون الوعي الصحي من مجموعة من المعارف والمعتقدات التي يكونها الأفراد عن تبادل قضايا صحية ، إما تتمثل في مشكلات صحية مزمنة كالتدخين وإدمانه، فإن مكافحة ذلك تعتمد على تغير أنماط حياة وعادات الأفراد السلوكية في مجالات محددة، والهدف الأساسي في هذا التغيير يعتمد على المعرفة والتي تعني المعرفة الأولية بالعوامل والمسببات التي تؤدي إلى هذه المشاكل الصحية ، ويقصد بالمعرفة الصحية هنا هي: " مجموعة الخبرات والمدركات التي يحصل عليها الإنسان من مصادر موثوقة حول الحقائق والآراء الصحية التي تشكل عاملا مهما في الوقاية من الأمراض و أحد روافد تحسين الصحة وترقيتها" .[2]

المطلب الثاني: أهمية الوعي الصحي

يرتبط الوعي الصحي بحياة الأفراد و الجماعات ارتباطا وثيقا، ذلك أن المجتمع القوي و الصحي يتكون من أفراد أصحاء وتزداد أهمية الوعي الصحي فى هذا العصر بالذات بحكم إزدياد الكثافة السكانية فى معظم المجتمعات ، ونظرا لإنتشار الأوبئة والأمراض بشكل مختلف في الآونة الأخيرة وجب أن يلعب الوعي الصحي دورا كبيرا في الوقاية من الإصابة بالأمراض و لا سيما الخطيرة منها.

ويعتبر الوعي الصحي إستمارة للإنتاج، ذلك أن الخدمات الصحية ذات عائد إقتصادي ثمين يحقق أهدافه، وهذا ما يمثل الجانب الإقتصادي فالرعاية الصحية ترفع مستوى الصحة لدى الأفراد والمجتمع، وبالتالي التقليل من الخسائر الناجمة عن العجز والوفيات بسبب الأمراض، كما ان الوعي الصحي يؤدي الى حماية الناس من الإصابة بالأمراض، ويمكنهم من التمتع بالصحة الجيدة عقليا و جسديا ، حيث ان تمتع

[1] محمد فاضل علي ، دور شبكة الفيسبوك فى تعزيز التوعية الصحية لدى الجمهور ، دراسة مسحية من وجهة نظر المختصين فى وزارة الصحة الأردنية ،2017،ص23
[2] محمد فاضل علي ، مرجع سبق ذكره،ص23.

الفرد بالصحة الجيدة تجعله قادرا على الإنتاج، مما يؤدي إلى وفرة الإنتاج وبالتالي الرخاء الإقتصادي والرفاهية الإجتماعية .[1]

كما تكمن أهمية الوعي الصحي في :

- جعل الأفراد يتمتعون بنظرة صحية، تساعدهم على تسيير الظواهر الصحية .
- معرفة أسباب وعلل الأمراض، مما يؤدي الى تجنبها والوقاية منها .
- يعتبر بمثابة رصيد معرفي يستفيد منه أفراد المجتمع، من خلال توظيفهم لها وفق حاجاتهم وتمكنهم من إتخاذ القرارات الصحية إتجاه المشكلات الصحية التي يتعرضون لها .
- خلق التوعية الصحية و روح الاعتزاز والتقدير والثقة بالعلم .
- تولد لدى أفراد المجتمع الرغبة في الإستطلاع ، وتغرس فيهم حب إكتشاف المزيد منها كونها نشاط غير جامد.[2]

المطلب الثالث: أهداف نشر الوعي الصحي

يعد الوعي الصحي أحد أهم الأهداف التي تسعى منظمة الصحة لنشرها، من خلال برامجها التوعوية وخلق أفراد يتمتعون ويسلكون سلوكا صحيا سليم، ويمكن توضيح هاته الأهداف في النقاط التالية :

- يساهم في إشاعة المعارف والمفاهيم المتعلقة بالصحة في المجتمع .
- يساعد الأفراد على تحديد مشاكلهم الصحية .
- يحث الأفراد على إكتساب معلومات صحية، وتغيير مفاهيم إتجاه سلوك صحي غير صحيح.
- يساعد فى تغير السلوك الخاطئ ،بحيث يتحول الى سلوك إيجابي وتبني اتجاهات صحية سوية .[3]
- إيجاد مجتمع يكون أفراده قد تعرفوا على الخدمات والمنشآت الصحية في مجتمعهم، وفهم الغرض من سبب إنشائها وكيفية الإنتفاع بها .

---

[1] أحمد الشريف منتور ، مرجع سبق ذكره ، ص122، 123.

[2] زهير غنية ، زهرة بودبية ، مواقع التواصل الإجتماعي وإكتساب الوعي الصحي للمرأة ، دراسة ميدانية لعينة من النساء المتابعات لليوتيوب لولاية غليزان ، مذكرة لنيل الماجستر فى علوم الإعلام والإتصال ، جامعة عبد الحميد بن باديس ، غليزان ، كلية العلوم إنسانية ،تخصص إعلام وإتصال،2018،ص30،ص31.

[3] عبد الملك بن العزيز شلهوب ، دور الإعلام فى تحقيق الوعى الصحي،ص3.

- إيجاد مجتمع يتبع أفراده الإرشادات والعادات الصحية السليمة في كل تصرفاتهم بدافع من شعورهم ورغبتهم، ويشتركون إيجابيا في حل مشاكلهم الصحية، و يكتسبون المال والجهد في هذا السبيل[1] .

المطلب الرابع: مصادر الوعي الصحي

تتمثل مصادر الوعي الصحي فيما يلي:

- التلقي: وهو أحد الطرق التي يتم من خلالها الوصول ونقل المعارف إلى الإنسان من مصادر أخرى غير الشخص نفسه .

- الملاحظة : وهي المعارف التى يتوصل إليها الإنسان من الواقع مباشرة بالحواس الخمسة

- التجربة: وهي التى يحصل عليها الإنسان من خلال تجاربه المرضية السابقة التى يمر بها الإنسان أو غيره، وتهب فى مخزونه المعرفي فيوضفها للتعرف على الأمراض المستقبلية عن طريق الأعرض المرضية السابقة .

- وسائل الإعلام (الإذاعة ، التلفزيون ،صحف ، الأنترنت،الإتصال الشخصي ، الأطباء صيادلة ،الأسرة و الأصدقاء).يعتبرون من أهم المصادر المعرفية وتلعب دورا مهما فى تحقيق الوعى الصحي .

مصادر غير وثائقية :وتنقسم الى نوعين وهما .

1-مصادر رسمية : هي عبارة عن مجموعة من المعلومات أو التعليمات التي يكون مصدرها حكوميا أو مركز البحوث أو الجامعات ،وتضم كم من المعلومات الإرشادية والإعلامية (الأخبار)و الإرشادية (التعليمات والأوامر .)

2- مصادر غير رسمية : يصنف هذا النوع من المصادر الشخصية نظرا لعدم إعتماده بصفة رسمية ،وتضع فى إطاره المعلومات الشفهية التى يتم الحصول عليها عن طريق المحادثات أو المؤتمرات أو حتى الندوات .[2]

3- مصادر إلكترونية: وهي جميع المعلومات المرتبطة بمصادر المعلومات التقليدية (المطبوعة عن الورق ، وغير ورقية .)،التي يتم العمل على تخزينها إلكترونيا عبر وسائل ممغنطة أو ليزرية وتنقسم إلى

[1] عبد النور هامل ، دور مواقع التواصل فى تعزيز الوعي الصحي لدي الشباب ، العدد 12، 2018، ص73.

[2] رباب حلاب ، مستوى الوعي الصحي وكيفية الحصول على المعلومات الصحية لدى طلبة جامعة محمد بوضياف بالمسيلة ، كلية العلوم الإنسانية والإجتماعية ،قسم علم النفس ،2018،2017، ص25،24.

قواعد البيانات الأنترنت، شبكات التعاونية خاصة لتبادل مصادر المعلومات ، شبكات محلية وإقليمية ودولية ،أقراص مضغوطة .[1]

وكنتيجة لهذا المبحث يمكن القول أن: الصحة هي من بين أهم الأمور التي يجب الحفاظ عليها وصيانتها، لذا وجب على كل فرد في المجتمع إكتساب وعي صحي صحيح لتفادي الكثير من المشاكل والإعتلالات الصحية، فالوعي الصحي يقوم بتنمية معارف الإنسان الصحية وطرق الوقاية والتعامل معها في حالة الإصابة بها، وبتالي فهو بهذا إرتقاء بالمستوى الصحي فهدفه الأول هو حماية الفرد .

المبحث الثالث: الفيسبوك والوعي الصحي في ظل جائحة كورونا

لقد فرض التطور الحاصل في تكنولوجيا الإتصال وخاصة مع ظهور شبكة الأنترنت بروز حقائق جديدة على العالم جعلت الناس يتلاحمون فى العالم الافتراضي، فقد أفرزت تداعيات الأزمة الصحية التي يشهدها العالم وسائل جديدة لنقل وتبادل المعلومات ومن بينها نجد موقع الفيسبوك الذي اعتبر أحد المحركات الأساسية في بث الأخبار عن الظواهر المختلفة وخاصة الصحية بشكل مستمر ومنظم وذلك كونه يقوم بتفسير سلوكات وجعل الأفراد يكتسبون أنماط جديدة تعود عليهم بالمنفعة وتكسبهم حياة صحية سليمة .

المطلب الأول: الدور التوعوي للفيسبوك

قبل التطرق لهذا العنصر لابد من الإشارة إلى الرسالة الإتصالية الصحيحة (كيفية تحريرها وشروط نجاحها)لأن دور الفيسبوك في المجال الصحي لا يتوقف عليه كأداة إتصالية فقط، بل لابد من مضمون إتصالي هادف ، والمتمثل في رسالة إتصالية صحيحة ، بحيث تصبح المعادلة هنا الرسالة والوسيلة هذا من جهة ومن جهة أخرى يجب الحديث عن الشروط الصحيحة للإتصال الصحي الفعال ، قبل الشروع فى الحديث عن دور الفيسبوك في نشر الوعي الصحي كما أن المادة والوقت في دراسة المسائل الأساسية المتعلقة بالجمهور المستهدف والموارد الموجودة داخل المجتمع غير كافية لتحديد ثقافته، لذلك لا بد من إنتقاء طريقة تثقيفية فعالة نظرا لخصوصية هذا المجتمع .

أولا: كيفية تحرير رسالة إتصالية وشروط نجاحها:

[1] رباب حلاب ، مرجع سابق،ص25.

1)- كيفية تحرير رسالة إتصالية .

أ- تعريف الرسالة الإتصالية : هي القالب العملية الإتصالية وحلقة وصل بين المرسل والمستقبل ، فلا يمكن أن تتم عملية الإتصال من دونها ولا بد من أن تتوفر بها جملة من الخصائص وهي :

- حجة غير متحيزة : أي يجب أن تكون موضوعية تقول الحقيقة حتى تنفذ للعقل والقلب وتؤدي إلى تغير في المعلومات وإتجاهات المستقبل

- صحيحة ومضبوطة :تعتمد أساسا على سلامة اللغة وخلوها من الأخطاء النحوية والإملائية مع إختيار الكلمات الأنسب فاللغة السليمة تبين مدى حرص المرسل على إيصال رسالته للمستقبل على أكمل وجه .[1]

- واضحة أو جلية : بحيث لا يكون هناك أدنى إمكانية لسوء الفهم وهذا يتطلب فحص كل كلمة وجملة وعبارة ويجب أن تكون مفهومة لدى المستقبل.

- تامة أو كاملة :أي يجب تزويد المستقبل بالمعلومات وفيرة و تجيب عن جميع تساؤلاته و توضح الهدف الإتصالي، وكذلك أن لايفترض بأن المستقبل يفهم رسالته من أول مرة فلا بأس أن يكررها أكثر من مرة .

- موجزة ومختصرة : على المرسل أن يوجز في طرح ويكون الإيجاز بقيام المرسل بحذف المعلومات التى لا تساهم فى تحقيق هدف الإتصال، وتجنب الحشو الزائد .

- لطيفة : وذلك بإستخدام الكلمات اللطيفة و الطيبة .

- محسوسة أو ملموسة : لأن الكلمات المحسوسة أكثر تحديدا للمضامين من الكلمات لأخرى كونها تشير إلى الإنسانية .

ب - شروط نجاح الرسالة الإتصالية: تعددت شروط وعوامل نجاح العملية الإتصالية و يمكن حصرها فيما يلي :

- يجب أن يكون لدى الرسل رغبة فى الإتصال من أجل تحقيق ما يهدف إليه.
- العمل على معرفة نص ومضمون الرسالة أي لإطلاع على كل ما هو مستجد للإحاطة بجميع حيثيات موضوع الرسالة ، مما يمكنه من معرفة رد فعل المتلقى أو الجمهور.
- تحضير الجيد والمسبق من أجل التمكن من الإجابة على كل ما يتوقع أن يطرحه المتلقي.
- أن يتم تقديم الرسالة بطريقة بسيطة وسلسة تضمن إستعابها من قبل المتلقي.
- القدرة على تحقيق وتنفيذ الرسالة فى الواقع .[2]

[1]https:// www. Annajah.net

شيماء ،الزناتي عناصر العملية والإتصالية عوامل نجاها 2021,6, 17, 9 :56 ,https:// mqaall .com,2

ثانيا: دور الفيسبوك في نشر التوعية الصحية

تلعب التوعية الصحية دورا هاما في رفع المستوى الصحي لدى أفراد المجتمع، نظرا لأهميته فقد إعتبره العلماء و الأطباء بأنه وسيلة فعالة و رئيسية تساهم في توعية المجتمع من جهة وتحسين مستوى صحتهم من جهة أخرى، و يلاحظ أن التوعية الصحية تعتمد على وسائل الإتصال مباشرة من أجل التأثير على المجتمع وتخليص الناس من العادات والتقاليد القديمة الغير سليمة وتحريرها من الجهل و التخلف العلمي و الإجتماعي، وخلق أفراد ذو مستوى عال من الوعي والمعرفة بالحقائق الخاصة بالصحة، وذلك من أجل عدم الوقوع في مشاكل صحية و الاصابة بأمراض مزمنة ، فقد شهدت التوعية الصحية تطورا مستمرا من حيث الوسائل والأشكال الصحية والأمراض فتغير بتغير وسائل الإتصال والنظم الإجتماعية، فأصبحت التوعية الصحية تستخدم وسائل الإعلام الإلكتروني التي تمثل مواقع التواصل الإجتماعي وخاصة موقع الفيسبوك، فهذا الأخير يقدم العديد من الخدمات لمتصفحيه فهو يتيح لهم حرية الإختيار لمن يريد المشاركة معهم فى اهتماماتهم ، وبظهوره توسعت الخدمات المرجوة من هذا الموقع، ومنحهم إمكانيات واسعة في تبادل المعلومات في مجال التعليم و التثقيف والصحة و الرياضة.

ومنه فإن مستوى التوعية الصحية ومقوماتها يرتبط باستخدام موقع الفيسبوك، وذلك من خلال ربط المعلومات بالمصالح وحاجات الأفراد وتطبيق هذه المعلومات بطريقة سهلة وسلسة وبسيطة في نفس الوقت كون أن موقع الفيسبوك يستخدم من قبل أفراد ذوي مستويات علمية متفرقة .[1]

المطلب الثاني : الإستراتيجيات الفعالة في نشر الوعي الصحي

إن إختيار إستراتيجيات الوعي الصحي ووسائل تثقيف المجتمع يعتمد بوجه الخصوص على الأفراد والمجتمعات ، كونها تسعى لتثقيفه ، وذلك باعتبار التثقيف الصحي هو أحد إستراتيجيات نشر الوعي الصحي، لأن الكلمات والأحاديث بدون عمل لن تؤدي إلى تحقيق أي هدف يخدم المجتمع ،وعليه يمكن حصر إستراتيجيات الوعي الصحي فى النقاط التالية :

1دنيا زاد طاهر ، دور مواقع التواصل الإجتماعي فى التوعية الصحية الفيسبوك أنموذجا ، جامعة عبد الحاميد بن باديس ، كلية العلوم الإجتماعية والإنسانية ، تخصص وسائل الإعلام والمجتمع ،مذكرة لنيل شهادة الماستر فى علوم الإعلام والإتصال، 2016 ،2017، ص48،47.

أولا: إستراتيجية الثقيف الصحي : هو أحد الطرق التي يتم من خلالها إعلام الناس بما يمكنهم القيام به للبقاء بصحة جيدة ، ومعالجة الامور التى تؤثر على صحة ورفاهية أفراد المجتمع بشكل كبير، بحيث يمكن دعمها وتحسينها .

ويتخذ التثقيف الصحي كإستراتيجية في التنسيق لإزالة العوائق مستخدما في ذلك جملة من الوسائل منها :إلقاء محاضرات أو عقد دورات ، الندوات والندوات عبر الأنترنت ، وكذلك تنظيم ورشات عمل .

أيضا نجد ه يحمل جملة من الفصول التوعوية التى تشمل إلقاء دروس وعمل مسابقات أو كتابة تعبير عن الوعي الصحي.

قبل كل شيء يجب العمل على تقييم إحتياجات المجتمع لتحديد قدراته وموارده و أولوياته، مع الحرص على تقديم معلومات مع الدعم السمعي البصري الذي يعتمد على الكمبيوتر مثل الشرائح وأجهزة العرض أو مقاطع الفيديو أو كتب عن تثقيف الصحي ، و مواقع الويب.[1]

وتهدف الأنشطة إلى تعزيز صحة والوقاية من إعتلال الصحي، بدلا من التركيز على الأشخاص المعرضين لخطر الإصابة بالأمراض ،ومن أجل هذا كان لا بدا من وضع سياسة عامة للدولة والعمل على تحسينها وتطويرها ،ولا بد أن تشتمل على طرق وآليات تقوي الوعي الصحي لدى الأفراد فى أي مجتمع وتنحصر هذه الطرق في ما يلي :

1-مرحلة الإثارة : يتم فيها دفع الأفراد للإهتمام بصحتهم، بحيث أن معظم الأمراض البشرية سببها سلوك الإنسان نفسه ،وذلك لما يتبعه من عادات وأنظمة صحية الخاطئة في التغذية والتي تسبب معظم الأمراض المزمنة مثل السكري و ضغط الدم.

2**-مرحلة التقبل :** وهي مرحلة التى تتراكم فيها المعلومات والمعارف داخل نفوس الأفراد المجتمع فيبدؤون بتقبل فكرة الممارسات الصحية.

3-مرحلة التنفيذ: يتم في هذه المرحلة تنفيذ ما تم تقبله من معارف ومعلومات والتي تراكمت لديهم في السابق، فبدؤوا مثلا فى الحرص على إعداد الغذاء الصحي لأنهم أصبحوا على وعي تام بفائدته على المدى

[1], https:// www.almrsal.com,الاء،استرتيجيات التثقيف الصحي 6,6 ,2020 10:03 ,

الطويل والقصير .وأيضا يكونون مدركين لكل علامة تدل على أن التغذية السليمة فيطلبون المساعدة فى أقرب وقت ، قبل ان تتطور الحالة وذلك للحد من أمراض سوء التغذية .[1]

المطلب الثالث : تنمية الوعي الصحي عبر الفيسبوك .

تعتبر عملية تنمية الوعي الصحي من الموضوعات الهامة، والتي تناولتها مواقع التواصل الإجتماعي وعلى رأسها الفيسبوك المصنف من بين أهم مصادر الحصول على المعلومات التي تؤدي إلى بناء الأفراد وتكوين معارفهم وسلوكاتهم ،وذلك من خلال العمل على زيادة الثقافة والمعرفة الصحية اتجاه الوعي الصحي الذي اعتبر مقياس للتنمية في أي دولة من الدول ،فهو لا يقتصر على تحسين صحة الفرد فحسب وإنما يقتضى أيضا لإقتصاديات الصحية وحسن إستخدامها ، فكلما زادت المعلومات زادت الصحة ونقص معدل الأمراض.

وإنخفاض المستوى الصحي لا يرتبط بنقص الخدمات الصحية بقدر ما هو مرتبط بعدم معرفة الفرد لكيفية الحفاظ على صحته وتحمل المسؤولية فى الوقاية .[2]

بحيث باتت معظم المنظمات الصحية المعاصرة تستخدم شبكات التواصل الإجتماعي في إستراتيجياتها التوعوية الحديثة حيال القضايا الصحية العامة والتثقيف الصحي، فقد أسفرت العديد من الدراسات على تزايد المؤسسات التي تؤكد على أهمية مواقع التواصل الإجتماعي كوسيلة فعالة لنشر المعلومات بين المرضى والأطباء، وأظهرت الدراسات الحديثة أيضا أن إستخدام موقع الفيسبوك كأداة تكميلية لتقديم المحتوى التعليمي يمكن أن يكون طريقة فعالة لإشتراك المتدربين في مجال الطب، كما تشير نفس الدراسة إلى أن89% من أصل 291 متدرب أفادوا بأن إستخدام مواقع التواصل الإجتماعي خاصة التويتر والفيسبوك من بين أهم الشبكات التd تعمل على نشر التوعية الصحية ، و ذلك لما أتاحه هذا الأخير من تنوع فـd المواضيع الصحية المنشورة على منصاته، ويتم إتخاذه كوسيلة فعالة للحصول على المعرفة بصفة عامة والمعرفة الصحية بصفة خاصة باعتباره فضاء إعلاميا متكاملا.[3]

---

1 عبد الطيف علي رباع،مرجع سبق ذكره، ص481.

2-عبد النور هامل ،دور مواقع التواصل الإجتماعي فى تعزيز الوعي الصحي لدي الشباب ، مجلة العلوم القانونية و الإجتماعية ،جامعة زيان عاشور ، الجلفة ، الجزائر،ص 71،72.

3-خالد بن فيصل الفرم ، مرجع سبق ذكره.ص170،171.

و تكون التوعية الصحية من خلال الإرشادات و التوجيهات التالية :

- التوعية بضرورة التحلي بالعادات الصحية السليمة و الإبتعاد عن العادات الضارة.
- لابد من الإشارة إلى أهمية الفحص المبكر للأمراض و إكتشافها فى وقت مبكر ليسهل التخلص منها و القضاء عليها .
- القيام بحملات توعوية بخصوص أهمية الصحة فى الحياة الأفراد وضرورة الإهتمام بها.
- محاولة الحد من إنتشار الأمراض المتفشية فى المجتمع تفاديا لأمراض المزمنة والمضاعافات التى قد تحدث نتيجة عنها، وذلك بإنتشار أماكن المتخصصة لعلاجها .
- نشر الوعي الصحي من خلال التركيز على الأشياء التى تسبب نقص المناعة و الكثير من الأمراض المستعصية .
- التطوير الدائم لمنظومة التطعيم والتي من شأنها مكافحة أمراض العصر .و التركيز على التطورات مع محاولة توفير تطعيم مضاد للأمراض لضمان صحة جيدة .

وبالتالي يمكن الاستفادة من الفيسبوك لخدمة أغراض الوعي الصحي من خلال مايتم نشره من صور والفيديوهات المعروضة وكل ما من شأنه بناء توعية صحية سليمة، ويتضح ذلك من خلال قيام بعض المنظمات الصحية باستخدام تلك الوسائل لنشر رسائلها التوعوية مما ساهم فى زيادة التواصل وتبادل المعلومات بين جمهورها ومؤسسات الصحية. ويكون بإنشاء محتوى هدفه نشر التثقيف وتقديم إحصائيات المتعلقة بالقضايا الصحية وبتالي تفعيل الإتصال بين المؤسسات الصحية و جمهورها، من خلال إشراكه فى برامجها المختلفة وهذا في إطار ما تسمح به طبيعة العملية الاتصالية المتاحة على منصاتها الرقمية .[1]

وكذا المساهمة في التدريب على سلوكات الوقاية وتحذير من بعض الأمراض و الأنماط الخاطئة التي يكون لها أثر سلبي على صحة الفرد ،فنجد الفيسبوك يقوم بتوجيه منشورات بخصوص أهمية الرياضة ودورها في الوقاية من كثير من الأمراض ، وكذا تقديم بعض الإسعافات الأولية التي تتطلبها الحالات البسيطة لهذا نجد أن له دورا بارزا في تنمية الوعي الصحي .

كما يجب توسيع نطاق الفرص التوعوية من أجل مساعدة الناس على زيادة المعرفة الصحية وتطوير مهارات البحث عن المعلومات المناسبة وسد الفجوة الصحية التي تعد موضوعا قائما بذاته في حقل التواصل الإجتماعي ،وتحقيق أهداف توعوية للمنظمات الصحية مما يساعد المؤسسات الصحية على

[1] خالد فيصل الفرم ، مرجع سابق، ص171

توظيف خصائص التفاعلية للمنصات الإلكترونية الجماهيرية والوصول إلى أعداد كبيرة من المستخدمين على شبكة الأنترنت .[1]

المطلب الرابع : لمحة عامة عن فيروس كورونا

لقد تعددت التعريفات الخاصة بفيروس كورونا على إختلاف الخبراء و الباحثين و من بينهم نجد :

أولا: تعريف فيروس كورونا

كورونا هو فصيلة من الفيروسات التي تصيب الإنسان والحيوان على حد السواء تسبب إلتهابات على مستوى الجهاز التنفسي ، ويعرف أيضا بالكوفيد 19 ظهر أول مرة بمدينة ووهان الصينية في كانون الأول من عام 2019 .[2]

فيروس كورونا هو: فصيلة كبيرة من الفيروسات التي تسبب المرض للإنسان والحيوان ومن المعروف أن عدد من فيروسات كورونا تسبب للبشر حالات عدوى ، التي تتراوح حدتها من نزلات البرد الشائعة إلى أمراض أشد وخاصة المتلازمة التنفسية الوخيمة .[3]

كما يعرف أيضا على أنه مرض تتسبب به سلالة جديدة من الفيروسات التاجية .

ثانيا: أعراض مرض كوفيد 19

تتمثل الأعراض الأكثر شيوعا لمرض كوفيد 19 في الحمى والإرهاق والسعال الجاف، وقد يعاني بعض المرضى من الآلام والأوجاع أو إنسداد الأنف أو الرشاح أو الإسهال، وعادة ما تكون هذه الأعراض خفيفة ، ويصاب البعض الأخر بالعدوى، دون أن تظهر عليهم أي أعراض ويتعافون من المرض دون علاج، وتشتد حدة المرض لدى شخص واحد تقريبا من كل سبعة أشخاص يصابون بعدوى كوفيد 19،بحيث تكون لهم صعوبة في التنفس .[4]

وتزداد إحتمالية إصابة المسنين بمشكلة طبية أساسية مثل إرتفاع ضغط الدم أو أمراض القلب أو الداء السكري، وينبغي للأشخاص الذين يعانون من الحمى أو السعال وصعوبة التنفس التماس الرعاية الصحية بسرعة .

---

1 إبتهال عبد الله سراج شعيب ، مرجع سابق ، ص 125.
2دليل عمل لسياسيين للتعامل مع جائحة فيروس كورونا المستجد ، المعهد الدموقراطي الوطني ،ص4
3فيروس كورونا المستجد ،دليل التوعي الصحي شامل ،نسخة 1،2020،ص4
4فيروس كورونا المستجد ،المرجع السابق،ص5

وقد أ شار الباحثون في دراستهم أن العديد من الدراسات أكدت أن من46 إلى 66% من الإصابات بالفيروس تحدث بسبب إختلاط الناس، كما خلصت دراسة في كوريا الجنوبية إلى أن خطر الإصابة بفيروس كورونا أو بالعدوى في المنزل أعلى 6 مرات من الأماكن الأخرى، وقد شدد العلماء على هذا الأمر واعتبروه سببا رئيسيا لإنتقال الفيروسات للجهاز التنفسي، كما تمثل السبب الثاني في الإختلاط أثناء الأحداث الكبرى مثل المناسبات .

أما السبب الثالث تمثل في إنتشار الوباء إقليميا ودوليا نتيجة السفر ، إذ أشارت الدراسة الأمريكية إلى أن التحكم في موضوع التنقل قد يبطئ من إنتشار الوباء.

وبالتالي نستخلص أن التحكم في العوامل الثلاثة السابقة تعطينا فرصة لإحتواء الوباء والحد من العدوى.

وتم وضع عدة إستراتجيات لمكافحة إنتشار فيروس كورونا يمكن إجازها في النقاط التالية :

- تعيين مركز رئيسي للتنسيق بين مختلف القطاعات والمتدخلين لتتبع والدعم الميداني .
- تشكيل لجنة علمية وتقنية تكون وطنية .
- الإعداد المسبق لبعض البيانات الإستفتائية وتأهيل الأليات والمعدات والوسائل الصحية بشكل احترازي.
- رفع درجة اليقظة وتعزيز الرقابة الصحية في المطارات والموانئ.
- مراقبة جميع المسافيرين القادمين من الدول المجاورة عن طريق الكاميرات الحرارية .
- بالنسبة السلطات الصحية
- إصدار دوريات بطريقة مستمرة حول تعريف الحالة وطرق التبليغ عنها .
- مراقبة وتتبع الحالة الوبائية الدولية لهذا الفيروس بشكل متواصل من طرف منظومة رصد والمراقبة لوزارة الصحة.
-تعبئة البنايات والتجهيزات والطواقم البشرية.
-إجراء لقاءات يومية تفاعلية من قبل أطباء مختصين بالوزارة على مواقع التواصل الإجتماعي التابعة للوزارة لرد على تساؤلات المواطنين .
- تزويد الأقاليم و الجهات المعنية بوسائل الوقاية الفردية .
- توزيع العدد من المناشير و الملصقات التوعوية والتحسيسية المتعلقة بفيروس كورونا .[1]

[1] رابح أوطال ، جائحة كوفيد 19 وأثارها الإجتماعية والتربوية والنفسية ، منشورات مركز التكامل ، ط 1، المدينة المنورة السعودية ، 2020،ص 50

ثالثا: الاثار المترتبة عن انتشار فيروس كورونا

لاشك أن جائحة كورونا والإجراءات التي اتخذت من أجل الحد منها خلفت وراءها أثار جما وعلى أصعدة متنوعة :

1- الآثار النفسية :

أدى الانتشار السريع لفيروس كورونا إلى ضغوطات نفسية ولعل من أبرزها نجد القلق والإكتئاب وعدم اليقين حول المستقبل كما يلي:

- القلق ويكون نتيجة التفكير الزائد حول إمكانية الإصابة بالمرض أو إصابة بعض الأفراد العائلة و الأحبة من حولهم ، وقد تؤدي إلى ضغوطات نفسية كبيرة مرتبطة بالسلوك الواجب إتباعه فى هذه الحالات .

- تفاقم الأثار النفسية نتيجة الإنتشار السريع والكثيف للفيروس من عدم وجود علاج محدد له أو إيجاد لقاح ناجع للمرض مما يؤدى إلى حالات الإكتئاب التي تتراوح حدتها من البسيط إلى المزمن . [1]

- كما أدت جائحة كورونا إلى خلق آثار نفسية مختلفة انحصرت بين الخوف والتوتر خاصة على أرباب الأسر والذي يفسح المجال الخصب لزيادة المشاكل الأسرية .

- وما زاد طين بلة هو تصريحات المسؤولين والخبراء السلبية الأمر الذي أدى إلى تفاقم الآثار السلبية كالقلق وعدم اليقين والخوف .

- كشف المستشار النفسي "الدكتور وليد سرحان " عن علاقة فيروس كورونا مع الإكتئاب بحيث يقول:" أن فيروس كورونا يهاجم الجهاز العصبي ، وتحديد الدماغ وأضاف إلى أن الفيروس يؤثر على خلايا الدماغ وقد تؤدي إلى تلف بعضها ،وأوضح أيضا أن التعافي من مرض كورونا لا يعني إنتهاء المشاكل فهناك الأعباء المستمرة وصعوبة التنفس بالإضافة إلى الإكتئاب والقلق وكذا حالات الهذيان و الخوف . كما أشار فى موقف أخر إلى أنه قد يؤدي بالإنسان للإصابة بالوسواس القهري وزيادة الإدمان وأحيان الى الإنتحار ."

- القلق والتوتر والإنفعال من أبرز التأثيرات النفسية التى تؤثر على المحجوزين.[2]

---

[1] ، https:// www. Annajah.com موسى شيوي ،الأثار النفسية لجائحة كورونا ماي 17،14 :4 52020

[2] موسى شيوي ، مرجع سبق ذكره .

2- الآثار الإقتصادية لجائحة كورونا :

رغم كل الإجراءات والبروتوكولات المتخذة للحد والتقليل من أثر وطأة أزمة وباء كورونا كوفيد 19 إلا أنه تمكن من ضرب الإقتصاد العالمي، فهذا الفيروس كان بمثابة صدمة قاتلة لعملية العرض والطلب في آن واحد ، يفرض تحديات غير مسبوقة نتيجة تعطيل الإقتصاد العالمي المرتبطة بالأزمة الصحية إذ تشهد جميع دول العالم تضخم فى الطلب الخارجي وهبوط أسعار السلع الأولية، ونجد البلدان منخفضة الدخل نفسها محرومة من الأسواق المالية العالمية ،في وقت شهد فيه خروج رؤوس الأموال منها وتراجع في تحويل الواردات إليها .[1]

كما سببت أزمة كورونا صدمة كبيرة في جانب العرض تضاعف إلى ما سببته من تراجع في الطلب وضغوطات مالية، فعلى المستوى الدولي أصبحت سلاسل التوريد مهددة بالإنقطاع الأمر الذي يقضي إلى نقص في المدخلات الأساسية وإرتفاع أسعار المواد الغذائية، وتختلف هذه الأزمة عن سابقاتها بوجود إحتمالية تكرار الصدمة في جانب العرض إلى أن يتم التوصل إلى لقاح ومن شأن هذا التهديد أن يؤثر على آفاق التعافي على المستوى الداخلي كما أدت إجراءات التباعد المطبقة في العديد من البلدان لمكافحة العدوى إلى تراجع جنبي العرض والطلب في السوق العمل ،فضلا عن زيادة تكاليف المعاملات[2] .

3- الآثار الساسية لجائحة كورونا .

ربما كانت نظرة الجميع لوباء كورونا نظرة مطمئنة على أنه فيروس كغيره من الفيروسات السابقة التي يمكن السيطرة عليه واحتواءه بكل سهولة أو على أنه قضية عام أو شهر وتنقضي، إلا أنه وببساطة إستطاع وفي فترة وجيزة جدا من خلق دمار شبه كلي على جميع المجالات والقطاعات ، و الأشد خطورة أنه من المرجح أن تماثيل الديناميكيات السائدة فى تلك اللحظة التى يعصف بها فيروس كورونا بالعالم ديناميكية القضايا السياسية .

كما يقول جون هاريس الصحفي والسياسي الأمريكي مؤسس موقع بوليتيكو الأمريكي:" ثمتا سببان بارزان للإعتقاد أن الأثار السياسية لتلك الأزمة ستستمر لفترة أطول بكثير من الأزمنة ذاتها، وربما يكون أهم

1https : // arabecpost.ne 7:53،17،6،2021 تحليلات لاثار السياسية للوباء ستستمر لفترة أطول منه هل تكون جائحة كورونا ترانبية ؟

57-ويلر كوليت،الأفاق الإقتصادية العالمية فى 01: 12, 2021, 6, HTTPS://blOgS.woRldbank.org,26 ،مدونات البنك الدولي،2021. خمسة رسوم بيانية

خيارين هما من أي زاوية نواجه الأزمة، هل نواجهها بإعتبارها مسألة قومية إنعزالية ، أم من خلال التضامن والتعاون الدولي ؟

والأمر الثاني على أي مستوى فى الدولة تكون المواجهة في الداخل ،هل من خلال الشمولية والسيطرة المركزية والرقابة أو من خلال التضامن الإجتماعي وتمكين المواطن؟".[1]

وما نستنتجه في نهاية هذا المبحث أن موقع الفايسبوك يعتبر من أبرز الوسائط إنتشارا و إستخداما ، لما يتمتع به من خصائص و مميزات، و مع إنتشار فيروس كورونا زاد الإقبال عليه و أصبح مصدرا للإطلاع على آخر المستجدات المحلية و العالمية ، و هذا ما جعل العديد من المؤسسات و المنظمات تعتبره كوسيلة أولى في نشر المعلومات و الأخبار الصحية و الوقائية حول فيروس كورونا .

3تحليلات لاثار السياسية للوباء ستستمر لفترة أطول منه هل تكون جائحة كورونا ترانبية.

الإطار التطبيقي

الفصل الثالث : الإطار التطبيقي

يعتبر الإطار التطبيقي أهم جزء في المذكرة و قد تطرقنا فيه إلى :

أولا : تعريف بصفحة أخبار فيروس كورونا

ثانيا : عرض وتحليل جداول الدراسة ومناقشة النتائج وتفسيرها

ثالثا : نتائج الدراسة

رابعا : توصيات الدراسة

أولا: التعريف بصفحة أخبار فيروس كورونا بالجزائر

قبل عرض العمليات الاحصائية لصفحة اخبار فيروس كورونا بالجزائر والمختارة في هذه الدراسة يتم تقديم تعريف موجز عنها وذلك على النحو التالي :

تعريف صفحة اخبار فيروس كورونا بالجزائر: هي مجموعة فيسبوكية تم إنشاؤها في 05 مارس 2020 ومجموعة فيسبوكية خاصة مفتوحة تضم 1772 عضو، الهدف اولى تقديم تغطية شاملة حول مرض كورونا في الجزائر من خلال تقديم الارشادات والتوجيهات اللازمة لتفادي خطر انتشار الفيروس كما تقوم بنشر عدد الإصابات والوفيات لكل يوم ولكل ولاية .

كما تقوم على تصحيح بعض المعلومات الوباء وتقديمها لمتتبعيها تهدف أيضا الى الالمام بجميع ما يتعلق بجائحة كورونا لتقديم في كل مرة طرق جديدة للوقاية من الفيروس، كما تهدف الى تنويع في جميع اساليب نشر وعرض المنشورات ليتسنى لجميع شرائح المجتمع فهمها واستيعابها باختلاف مستوياتهم .

ثانيا: عرض وتحليل جداول الدراسة ومناقشة النتائج وتفسيرها

الجدول 01: يبين توزيع مفردات العينة حسب متغير الجنس

الجنس	التكرار	النسبة
ذكر	10	%52
انثى	9	%47
المجموع	19	%100

من خلال الجدول أعلاه المتعلق بمتغير الجنس نلاحظ ان نسبة الذكور اكبر وهو ما مثل 10 مفردات من مفردات العينة التي قدرت ب 52 اذا ما قورنت بنسبة الاناث التي قدرت ب 47 التي تمثل 9 مفردات من مفردات العينة ولعل ذلك يشير الى ان عنصر الذكور يستخدم موقع الفيس بوك اكثر من الاناث ولعله راجع الى امتلاكط الذكور حرية استخدام الفيسبوك اكثر من الاناث وذلك راجع راجع الى توفر العدد من الاماكن لاستخدام الفيس بوك او دخول الى صفائحهم مثل مقهى الانترنت ، النوادي الرياضية ،في المقابل الانتاج هذه الاماكن الاناث واذا اتيحت تكون في اوقات محددة ولعل هذا احد اهم الاسباب التي تمنع الاناث من استخدام الفيسبوك .

جدول 02 :يبين توزيع مفردات العينة حسب المستوى التعليمي

المستوى التعليمي	التكرار	النسبة

بدون مستوى	1	%5
ابتدائي	0	%0
متوسط	4	%21
ثانوي	6	%31
جامعي	8	%42
المجموع	19	%100

نلاحظ من خلال هذا الجدول والذي يبين لنا توزيع مفردات العينة حسب المستوى التعليمي ان الافراد الذين مستواهم جامعي احتلو اكبر نسبة والتي قدرت ب 42% في حين كانت نسبة 31 % للمبحوثين ذو المستوى الثانوي ، اما اصحاب المستوى المتوسط بلغت نسبتهم 21 % ونسبة 5% التي حصلنا من المبحوثين الذين المستوى لهم بحيث انعدمت نسبة المبحوثين ذوي المستوى الابتدائي ولعل احتلال المستوى الجامعي المرتبة الاولى راجع ربما الى توفر الوسائل و الانترنت بالاحياء الجامعية أو اعتبارهم ان الفيس بوك أكثر وسيلة استخداما للتواصل بينهم

أما بالنسبة لذوي المستوى الثانوي والمتوسط لعل انخفاض نسبتهم تعود للقيود التي تفرض عليهم من طرف أوليائهم نظرا لصغر سنهم او لوجود اهتمامات اخرى هذا ما يجعلهم اقل تصفحا للفيسبوك .

أما المبحوثين بدون مستوى فكانت نسبتهم قليلة جدا نظرا لعدم تمكنهم من الاستخدام الجيد لتقنية الفيسبوك وبرامجه أو عدم امتلاكهم للهواتف الذكية أو عدم توفر شبكة الانترنت في المنزل .

جدول 03 : يمثل توزيع أفراد العينة وفق استخدام موقع الفيسبوك

استخدام الفيسبوك	تكرار	النسبة
دائما	13	%68.42
احيانا	5	%26.13
نادرا	1	%5.26
المجموع	19	%100

نلاحظ من خلال الجدول أعلاه ان استخدام المبحوثين لموقع الفيس بوك الذين يستخدمون الفيسبوك بشكل دائم قدرت نسبتهم ب 68.42% في حين أن الفئة التي تستعمله بشكل أحيانا بلغ نسبته 26.13 % اما نادرا فكانت نسبته 5.26 % وهذا ما يوضح لنا اهتمام المبحوثين بالموقع لأنه يلبي احتياجاتهم و رغابتهم بشكل كبيرمثل سهولة الدخول اليهم او خدماته المغرية التفاعل بسرعة كبيرة او راجع لشهرته ، اما المبحوثين الذين قالوا حيانا فهذا ربما راجع الى عدم تطلب بيئتهم وبرامجهم اليومية لاستخدام كبير للفيسبوك وأما نادرا ربما راجع لعدم تلبية احتياجاتهم ومتطلباتهم اليومية.

جدول 04 : توزيع افراد العينة وفق المدة الزمنية المستغرقة لتصفح الفيسبوك

المدة المستعرقة لاستخدام الفيسبوك	تكرار	النسبة %
أقل من ساعة	3	15.78 %
1 إلى 2 سا	7	36.84 %

2 إلى 4 سا	5	26.31 %
أكثر من 4 سا	4	21.05 %
المجموع	19	100 %

نلاحظ من الجدول اعلاه ان اغلبية المبحوثين يستخدمون الفيسبوك في فترات من ساعة الى ساعتين نسبة 31.57% ويليها 26.31% للمبحوثين الذين يستخدمونه اكثر من 4 ساعات ، بينما نجد المبحوثن الذين يستخدمون اقل من ساعة ومن ساعتين الى 4 ساعات متساوية ومنه نستنتج ان ارتفاع نسبة المستخدمين الذين يستخدمونه من ساعة الى ساعتين وانشغالهم بأمور أخرى تمنعهم من تصفح الفيسبوك بشكل كبير أو ربما لعدم توفر انترنت ،كما تتحكم في تصفح الفيسبوك عدة متغيرات كالسن ،الجنس والطبقة الاجتماعية مع اختلاف الإهتمامات المشتركة بين مستخدميه.

الجدول 05 : توزيع أفراد العينة حسب دوافع استخدام شبكة الفيسبوك

دوافع استخدام الفيسبوك	تكرار	النسبة
قضاء وقت الفراغ	4	21.05
مناقشة قضايا	4	21.05
متابعة مصادر مهمة	9	47.36
نقل ومشاركة الاخبار	2	10.52
المجموع	19	100

يتبين لنا من خلال جدول رقم 05 ان الدافع الذي يجعل المبحوثين اكثر استخداما لموقع الفيسبوك هو متابعة مصادر مهمة والتي بلغت نسبتهم ب 47.36% ،بينما 21.05% كانت بدافع قضاء وقت الفراغ وربما للهروب من الواقع المعاش الى الواقع الافتراضي ومناقشة قضايا مهمة التي كانت للطبقة المثقفة مثل الجامعيين التي قدرت ب نسبة 21.05% وكانت اقل نسبة لنقل ومشاركة اخبار بنسبة10.52 % وهذا راجع الى عدم التأكد من المصدر وانتشار الاشاعة بشكل كبير في مواقع التواصل الاجتماعي، فأما اعلى نسبة كانت لمتابعة مصادر مهمة وذلك بدافع معرفة كل ما هو جديد وتطلع على الموضوعات العملية والحصول على المستجدات في مختلف المجالات .

الجدول 06:يمثل توزيع افراد العينة على عدد الساعات التي تقضى لتصفح الفيسبوك في ظل جائحة كورونا :

	تكرار	النسبة %
أقل من ساعة	3	15.78 %
1 إلى 2 سا	7	36.84 %
2 إلى 4 سا	5	26.31 %
أكثر من 4 سا	4	21.05 %
المجموع	19	100 %

يتضح لنا من خلال الجدول رقم 06 ان المدة الزمنية لاستخدام الفيسبوك في ظل جائحة كورونا من قبل المستخدمين تراوحت بين ساعة الى ساعتين بنسبة 36 % ولعل هذا راجع لوجود مواقع اخرى تنافس الفيسبوك تقدم خدمات افضل من الفيسبوك من حيث التسلية والترفيه والتثقيف ، ثم تاتي نسبة 26.31% للمبحوثين الذين يستخدمونه من 2 الى 4 ساعات .

الجدول 07:يمثل توزيع افراد العينة وفق اوقات استخدامات الفيسبوك في ظل جائحة كورونا

	تكرار	النسبة %
صباحا	1	%5.26
مساءا	9	%47.36
ليلا	9	%47.36
المجموع	19	100 %

يبين الجدول اعلاه ان اغلبية المبحوثين يتصفحون موقع الفيسبوك في ظل جائحة كورونا في الفترة المسائية و الليلية بنسبة 47.36% ويرجع ذلك لوجود الحجر الصحي بداية من الفترة المسائية وتفرغهم من جميع انشغالاتهم الخارجية اما ادنى نسبة كانت في الفترة الصباحية بنسبة 5.26 % لانها فترة يرفع فيها الحجر الصحي وتفرغ لقضاء حوائجهم ف تلك الفترة قبل الغلق.

الجدول 08: يمثل توزيع افراد العينة حسب متابعة مضامين الفيسبوك الخاصة بجائحة كورونا

	تكرار	النسبة
متابعة كلية	5	%26.31
عدم المتابعة	4	%21.05
انتقاء موضوعات لناشرين معروفين	10	%52.63

المجموع	19	%100

من خلال الجدول اعلاه يتبين لنا اغلب المبحوثين يقومون بانتقاء موضوعات لناشرين معروفين قدرت نسبتهم ب 52.63% وذلك لثقتهم ومصداقية وشفافية منشوراتهم، وكذا نلاحظ ان متابعة كلية كانت بنسبة 26.31% ربما لخوفهم من وباء وسرعة انتشاره وتفادي مخاطر العدوى بالفيروس ومعرفة كل ما هو مستجد عن جائحة كورونا .

وعدم المتابعة احتلت المرتبة الاخيرة في التحليل بنسبة 21.5% وهذا راجع لعدم تقتهم بمحتوى المقدم و تفاديا للوقوع في اضطرابات نفسية جراء احصاءات والارقام الوفيات المصابين الضخمة والتهويل الذي يقوم به الناشرين او لعدم العرض الجيد للموضوعات.

الجدول 09 : يمثل توزيع افراد العينة حسب اسلوب العرض المتبعة منشورات في صفحة فيروس كورونا بالجزائر

	التكرار	النسبة
صورة	1	%5.26
نص	3	%15.78
نص وصورة	5	%26.31
نص وروابط وصورة	3	%15.78
نص وفيديو	7	%36.84
المجموع	19	%100

يتبين لنا من خلال جدول رقم 9 ان اسلوب العرض الذي يتبعه صفحة اخبار كورنا بالجزائر في عرض منشوراتها تستخدم نص وفيديو عرض منشوراتها حول جائحة كورونا بنسبة 36.54% للتوضيح اكثر واثبات المعلومة بالدليل والبرهان حول الفيروس من كل النواحي المتمثلة في الاصابات ، مخاطر ،حلول مقترحة ، الاعراض تليها نص وصورة بنسبة 26.31 % ولعل هذا ما يبرهن عليه القائل الصورة خير من الف دليل وايصال المعلومة وجذب انتباه المتابعين واحتلت منشورات القائمة على نص ونص وروابط وصورة بنسب متساوية قدرت ب 15.78 % وادنى نسبة كانت للصورة وهذا التنوع راجع لمراعاة الصفحة لخصائص الجمهور ، وما يلاحظ من خلال هذا ان صفحة تميزت بالتنوع في عرض المضامين وهذا مكن الصفحة على رفع قدرة التفاعل وتحقيق اهدافها المرجوة.

الجدول 10 : يمثل توزيع افراد العينة حسب اللغة المستخدمة في عرض المنشورات في صفحة اخبار كورونا بالجزائر

	تكرار	النسبة
عربية فصحى	11	%57.89
فرنسية	0	%0
انجليزية	0	%0
العامية	3	%15.78
مزدوجة	5	%26.31
المجموع	19	%100

تبين لنا من خلال الجدول ان اللغة الاكثر استخداما في عرض منشورات هي عربية فصحى بنسبة 57.89% وذلك ليتسنى لجميع المتابعين باختلاف محتوياتهم فهم واحاطة بجميع المعلومات والمعاني التي تقدمها الصفحة وما يدل على انها موجهة للمواطنين الذين يتقنون اللغة العربية على اختلاف اجناسهم ثم

تاتي مرتبة اللغة المزدوجة بنسبة 26.31% وذلك للتوضيح اكثر لان المرحلة تتميز بالتوتر والحساسية لذلك لابد التوضيح اكثر وايضا استخدام اللغة العامية بنسبة 15.78% راجع الى احتواء الصفحة على متابعين ذوي مستويات مختلفة ، اما اللغة الفرنسية والانجليزية كانت منعدمة لان اللغتين غير متقنتين بشكل جيد من طرف المتابعين ، ولان الصفحة محلية كما ان اللغة الرسمية تحقق الهدف في انشاء الصفحة .

الجدول 11: يبين توزيع افراد العينة وفق استراتيجيات لنشر الوعي الصحي في صفحة اخبار كورونا في الجزائر

	تكرار	النسبة
نعم	7	%36.84
لا	12	%63.15
المجموع	19	%100

يتبين لنا من خلال الجدول رقم 11 ان اغلبية المبحوثين عارضو كفاية الاستراتيجات والمقدرة نسبتهم ب 63.15% عارضو كفاية على الاستراتيجيات المخصصة لنشر الوعي الصحي في صفحة اخبار كورونا في الجزائر وهذا راجع ربما لسوء استخدام الاساليب والادوات المناسبة او عدم تقديم الصفحة للمنشورات بشكل جيد او لافتقادها الدقة العلمية والطريقة التي تتناسب مع جميع فئات المجتمع كون الصفحة تحتوي على متابعين من ذوي مستويات وفروقات اجتماعية متفاوقة ، او لان الصفحة منشوراتها لا تتماشى مع مستجدات الازمة ولا تواكب متطلعات افرادها ، في حين بلغت نسبة افراد العينة الذين وافقوا على ان الاستراتيجيات المخصصة التي تتبعها صفحة اخبار كورونا بالجزائر في نشر الوعي الصحي كافية والتي قدرت ب 36.84% وهذا راجع ربما ان هذه الفئة من المبحوثين تعتمد على مضامين الصفحة فقط لبناء وعيها لحماية انفسهم واكتساب معرفة فردية للتعامل مع الوباء وفق ما يفرضه الوضع الراهن دون الاهتمام بالاستراتيجيات والطرق المخصصة لعرض الموضوع .

الجدول 12: يمثل توزيع عينة الدراسة وفق اسلوب الاكثر استخدام في عرض المنشورات

	تكرار	النسبة
ترهيب	12	%63.15
ترغيب	7	%36.84
المجموع	19	%100

من خلال الجدول اعلاه يبين الشواهد الكمية ان 63.15% من المبحوثين يرون ان صفحة اخبار فيروس كورونا بالجزائر تعتمد على اسلوب الترهيب بدرجة الاولى في عرض مضامينها وموضوعاتها وهذا ما يؤثر على تصرفاتهم وسلوكاتهم و نظرتهم واتباع ارشادات التي تقدمها الصفحة لتفادي العدوى والاصابة بالامراض فاسلوب التخويف والترهيب ربما هو الاسلوب الاكثر نجاعة في تحقق اهداف المنشودة للصفحة في حين بلغت نسبة المبحوثين الذين يرون ان الصفحة تعتمد على اسلوب الترغيب ب 36.84 % وربما هذا راجع الى خصوصية الوقت الحالي وكذلك نظرا لخصائص هذا الاسلوب الفريدة والذي يتميز عن باقي الاساليب الاخرى في جذب واستمالة المتابعين انتشار الشائعات والخوف فبدل تنفير المتبعين يجب ترغيبهم لمثل هكذا منشورات .

الجدول 13 :تمثل توزيع افراد العينة وفق الثقة والمضامين التي تقدمها صفحة اخبار كورونا في الجزائر حول جائحة كورونا

	التكرار	النسبة
منخفض جدا	0	%0
منخفض	7	%36.84
متوسط	7	%36.84
جيد	5	%26.31
المجموع	19	%100

كشفت اجابات المبحوثين من خلال الجدول اعلاه ان نسبة افرد العينة الذين يثقون بالمضامين التي تقدمها صفحة اخبار كورونا في الجزائر في ظل جائحة كورونا تساوت بين المنخفض والمتوسط بنسبة 36.84% ربما لانهم لا يعيرونها اهمية مما يحد من مصدقيتها لان الصفحة عند نشرها للمضامين لا تقوم بذكر الجهة المعنية او مصدر المعلومة الى انها لا تقوم بتوثيق المعلومات و لان الصفحة لم تقم بعرض المنشور بطريقة الجيدة والجدية يدل على اهتمامها وحرصها على تحقيق هدف النوعية الصحية ،في حين نجد ان صفحة الجيد احتلت المرتبة ما قبل الاخيرة بنسبة 26.31 % وهذا راجع ربما لبعض المتابعين الذين يهتمون بتلقي المعلومة فقط دون لاهتمام بالمصدر او اسلوب العرض .

الجدول 14: توزيع افراد العينة لتقييم مضامين التي تقدمها صفحة اخبار فيروس كورونا بالجزائر

	التكرار	النسبة
ضعيف	5	26.31
جيد	12	63.15
جيد جدا	2	10.52
ممتاز	0	0
المجموع	19	100

وفق الجدول رقم 14 تبين ان 63.15% من مفردات العينة يقيمون لمضامين التي تقدمها صفحة اخبار فيروس كورونا بالجزائر بتقييم جيد وهذا راجع ربما الى ان الصفحة نجحت في احتواء اهتمام متابعيها واشباع حاجاتهم وتلبية رغباتهم من خلال تقديم مضامين ترقى الى متطلبات مستخدميها او تمكنها من تغطية الاخبار الخاصة بالفيروس بشكل متقن وسلس يتناسب مع جميع المتابعين على اختلاف اعمارهم ومستوياتهم في حين نجد 26.31% يقيم اداء الصفحة بضعيف ، وفي المقابل نجد تقييم جيد جدا بلغت نسبته 10.52% وهذا راجع ربما الى البروتوكولات التي تتبعها الصفحة والتي قد تكون لا تتماش مع رغبات البعض متتابعي الصفحة وان مضامينها غيرموثقة اوانها لا توفر معلومات كافية حول الموضوع ا وان اساليبها المعتمدة غير حديثة في عرض مضامينها

الجدول 15 : توزيع افراد العينة حسب مساهمة فيروس كورونا بالجزائر من خلق وعي بمخاطر فيروس كورونا

	التكرار	النسبة
نعم	6	%31.57
لا	3	%15.78
الى حد ما	10	%52.63
المجموع	19	%100

من خلال الجدول رقم 15 نلاحظ ان 52.63 % من عينة الدراسة يقرؤون بان صفحة اخبار كورونا بالجزائر ساهمت الى حد ما في خلق وعي صحي ضد مخاطر فيروس كورونا وما نلاحظه من خلال هذا التحليل ان هناك تضارب في اراء المبحوثين و اختلاف في وجهات نظرهم لذلك لا توجد اجابة محددة لهم وربما يعود هذا الى ان المنشورات التي تقدمها الصفحة ليست دائما مؤثرة او وجود بعض الاختلافات في اساليب العرض.

في حين ان المبحوثين الذين يرون ان الصفحة خلقت وعي صحي ضد مخاطر فيروس كورونا بنسبة 31.57 % ربما لاهمية الموضوع لديهم او عدم تتبعتهم لمصادر اخرى يستسقون منها المعلومات ونجد الفئة التي صوتت ب لا بلغت نسبتها 15.78% ربما هذا راجع الى امتلاكهم وعي مسبق حول المرض او انهم عمال القطاع الصحي والمعلومات التي تقدمها الصحة لا تخدم مجال تخصصهم الطبي .

الجدول 16: توزيع افراد العينة حسب تتبع صفحة اخبار كورونا بالجزائر وما نتج عنها حسب متغير الجنس

	تصحيح معلومات حول الوباء		اكتساب معلومات جديدة حول الوباء		ممارسة سلوكات جديدة للوقاية		المجموع	
ذكور	ت	ن	ت	ن	ت	ن	ت	ن
	1	20 %	2	33.33 %	7	87.5 %	10	52.63 %
اناث	4	80 %	4	66.66 %	1	12.5 %	9	% 47.36
المجموع	5	10 %0	6	%100	8	100 %	19	%100

من خلال الجدول رقم 16:تبين لنا ان اغلب المبحوثين من الذكور كان دافع تتبعهم لصفحة اخبار كورونا بالجزائر هوممارسته سلوكات جديدة وقاية من الفيروس بنسبة 87.5% ثم تليها في المرتبة الثانية رغبتهم في اكتساب معلومات جديدة حول الوباء وبنسبة 33.33% وفي المرتبة الثالثة نجد بدافع تصحيح معلومات حول الوباء بنسبة 20 اما بالنسبة للاناث فنجد ان ما نسبته 80 كان الهدف من تتبعهم لصفحة هو تصحيح معلومات ، وفي المرتبة الثانية بهدف اكتساب معلومات بنسبة 66.66 وفي الاخير كان من اجل ممارسة سلوكات جديدة للوقاية .

وعليه نستنتج انه ربما يعود ارتفاع نسبة الذكور في ممارسة سلوكات جديدة للوقاية راجع الى عدم امتلاكهم لمعلومات مسبقة او لانهم يبحثون عن سلوكات جديدة غير التي تعودو عليها على غرار فئة الاناث اللواتي تردن تصحيح معلومات بخصوص الوباء وذلك ربما لامتلاكهم معلومات بديهية نسبية وغير علمية يقينية اما بالنسبة لاكتساب معلومات جديدة حول الوباء فكانت نسبة الذكور 33.33 والاناث 66.66 ربما

يعود ذلك الى رغبتهم بالتزود بثقافة توعوية صحية تشبع فضولهم وتحصلهم على معلومات تعزز قدرتهم على الدخول في نقاشات حول موضوعات او من اجل تكوين صداقات مع من لهم نفس الاهتمام .

	تصحيح معلومات حول الوباء		اكتساب معلومات جديدة حول الوباء		ممارسة سلوكات جديدة للوقاية		المجموع	
بدون مستوى	ت	ن	ت	ن	ت	ن	ت	ن

الجدول 17 : توزيع افراد العينة وفق تتبع صفحة اخبار كورونا بالجزائر وما نتج عنها حسب متغير المستوى التعليمي

	0	0	0	0	1	10	1	5.26
ابتدائي	0	0	0	0	0	0	0	0
متوسط	1	20	2	50	1	10	4	21.05
ثانوي	1	20	1	25	4	40	6	31.57
جامعي	3	60	1	25	4	40	8	42.1
المجموع	5	100	4	100	10	100	19	100

تبين لنا من خلال الجدول الذي يبين توزيع افراد العينة وفق تتبع صفحة اخبار كوورنا وما نتج عنه حسب المستوى التعليمي بحيث يتضح لنا جليا ان اغلب مفردات افراد العينة ذو مستوى جامعي حيث بلغت نسبتهم 42.1 ثم تليها نسبة المستوى الثانوي ب 31.57 في حين انخفظت لدى مستوى المتوسط بنسبة 21.05 بينما جاءت اضعف نسبة لاصحاب بدون مستوي بنسبة 5.25 وفي المرتبة الاخيرة انعدم المستوى الابتدائي .

ويعود ارتفاع نسبة الجامعيين الى التفوق في التكوين والمستوى العلمي فارتفاع المستوى التعليمي يلعب دور مهم في تحقيق اهداف التوعية الصحية لهذه الصفحة .

كما ان المستوى التعليمي دور مهم وفعال في تحسين اداء الصفحة فما تتحيه صفحة من فرص للنقاش والتعليق والتحاور على المنشورات يمكن تنويه المتابعين او مديري الصفحة الى بعض الاخطاء او الاشياء الجديدة حول الفيروس والتي تستهدف رغبة المتابعين وتحقيق اشباعاتهم.

الجدول 18 :توزيع افراد العينة وفق تمكن صفحة اخبار فيروس كورونا بالجزائر من التقليل من انتشار الاصابات بين الاشخاص حسب متغير الجنس

	نعم	لا	المجموع

ذكور	ت	ن	ت	ن	ت	ن
	8	57.14	2	40	10	52.63

المتغيرات / المستوى التعليمي	نعم	لا	المجموع
اناث	6	42.85	3	60	9	47.36
المجموع	14	100	5	100	19	100

اتضح لنا من خلال الجدول 18 الذي يبين توزيع افراد العينة وفق تمكن صفحة اخبار كورونا بالجزائر لتقليل من انتشار الاصابات بين الاشخاص حسب متغير الجنس وعليه فان نسبة ذكور وافقت على ان الصفحة قامت بالتقليل من انتشار الاصابات بنسبة 57.14 في حين بلغت نسبة الاناث الموافقة 42.85 ونسبة الرفض كانت بالنسبة للذكور 4 والاناث 60 .

وبالنظر الى هذه النتائج يتبين لنا تقريبا ان نصف العينة من متبعي صفحة اخبار كورونا في الجزائر اثر على قناعتهم وسلوكاتهم واتجاهاتهم بنسب متفاوتة ، ربما الاختلاف طبيعة الجنسين والتفاوت في درجة الخوف والقلق.

الجدول 19 : توزيع عدد افراد العينة وفق تمكن صفحة اخبار فيروس كورونا بالجزائر من تقليل الاصابات حسب متغير المستوى التعليمي

بدون مستوى	ت	ن	ت	ن	ت	ن
	1	6.66	0	0	1	5.26
ابتدائي	0	0	0	0	0	0
متوسط	4	26.66	0	0	4	21.05
ثانوي	4	26.66	2	50	6	31.57
جامعي	6	40	2	50	8	42.1
المجموع	15	100	4	100	19	100

يوضح الجدول التالي توزيع افراد العينة وفق تمكن صفحة اخبار فيروس كورونا من تقليل من الاصابات حسب متغير المستوى التعليمي وعليه نلاحظ ان اعلى نسبة كانت متساوية الرفض بالنسبة للمستويين الجامعي والثانوي حيث قدرت ب 50 ربما راجع الى عدم وجود فوروقات كبيرة في درجة التفكير والتحصيل العلمي او لعدم وجود مختصين يدعمون الصفحة او نقل معلومات بالطريقة الكلاسيكية .

اما الاجابة بنعم فقد كانت متفاوتة بنسب ملحوظة فقد بلغت نسبة الجامعيين 40 والثانوي 26.66 ربما من خلال ما تم ملاحظته من انخفاظ في عدد الاصابات وعدد الوفيات ومن خلال نجاح الصفحة في تعزيز قناعتهم حول مخاطر الفيروس.

الجدول 20: توزيع عدد افراد العينة وفق تمكن صفحة اخبار فيروس كورونا بالجزائر من نشر الذعر والخوف بين مستخدميه حسب متغيري الجنس

المتغيرات / المستوى التعليمي	نعم		لا		المجموع	
	ت	ن	ت	ن	ت	ن
ذكور	7	58.33	3	42.85	10	52.63
اناث	5	41.66	4	57.14	9	47.36
المجموع	12	100	7	100	19	100

تبين لنا من خلال الجدول ان صفحة اخبار فيروس كورونا تمكن من نشر الذعر والخوف في نفوس متابعيه وذلك بنسبة 58.33 بالنسبة للذكور و41.66 بالنسبة للاناث وذلك ربما راجع الى ضغوطات التي تسببها الحجر الصحي او الى ارقام القياسية التي نشرتها الصفحة ، وخضوعهم للبروتوكولات الصحية الصارمة وزيادة على ذلك اعتمادها على اسلوبي التهويل و التخويف اما اجابات ب "لا" كانت بالنسبة للذكور 42.85 واناث 57.14 وذلك ربما يعود الى شخصيتهم القوية والسوية وقيام باخذهم بجميع الاحتياطات والاحترازات الصحية .

الجدول 21 :توزيع افراد العينة وفق تمكن صفحة اخبار فيروس كورنا بالجزائر في نشر الذعر والخوف حسب المستوى التعليمي

المتغيرات / المستوى	نعم		لا		المجموع	
بدون مستوى	ت	ن	ت	ن	ت	ن
	1	8.33	0	0	1	5.26
ابتدائي	0	0	0	0	0	0
متوسط	4	33.33	0	0	4	21.05
ثانوي	3	25	3	42.85	6	31.57
جامعي	4	33.33	4	57.14	8	42.1
المجموع	12	100	7	100	19	100

من خلال الاتجاه العام للجدول اعلاه نلاحظ ان اصحاب المستوى الجامعي يقرون بان صفحة اخبار فيروس كورونا لم يكن لها دور كافي في نشر الذعر والخوف بين مستخدميها بحيث بلغت نسبتهم 57.14 والذين اقروا 33.33 اما المستوى الثانوي كانت اغلبية اجابتهم ب لا بنسبة 42.85 بحيث اقر 25 بتمكن الصفحة من نشر الذعر والخوف اما المستوى المتوسط فكانت نسبة قبولهم 33.33 واما بدون مستوى فكانت اجابتهم ب نعم بنسبة 8.33 اما لا فكانت منعدمة فمن خلال هذه الاجابات يمكن القول ان اختلاف الاجابات يعود الى اختلاف مستويات ودرجة النضج وكذا المستوى العلمي وبما ان الانسان ابن بيئته يمكن القول بان تاثير البيئة اقوى من تاثير الصفحة اولا ووضع المرض محل استهزاء.

الجدول 22 : يمثل توزيع افراد العينة على درجة رضى عن المنشورات التي تقدمها صفحة اخبار كورونا بالجزائر حسب متغير الجنس

المتغيرات / المستوى التعليمي	غير راض		راض		محايد		راض جدا		المجموع	
المتغيرات / المستوى التعليمي	غير راض		راض		محايد		راض جدا		المجموع	
ذكور	ت	ن	ت	ن	ت	ن	ت	ن	ت	ن
	1	33.33	5	62.5	4	80	0	0	10	52.63
اناث	2	66.66	3	37.5	1	20	3	100	9	47.36
المجموع	3	100	8	100	5	100	3	100	19	100

نلاحظ من خلال الجدول ان فئة الذكور كانو راضيين على ماتقدمة الصفحة بنسبة 62.5 ومحايدين بنسبة 80 وغير راضيين بنسبة 33.33 اما الاناث فكانت اغلب اجابتهن غر راضيات على ما تقدمه الصفحة بنسبة 66.66 و 37.5 راضيات و 20 محايدات وهذا راجع الى اختلاف اشباعات واحتياجات المتتبعين ودرجة متابعة الصفحة واستسقاء المعلومات منها.

الجدول 23 : توزيع افراد العينة وفق درجة الرضا عن المنشورات التي تقدمها صفحة اخبار فيروس كورونا بالجزائر حسب متغير المستوى التعليمي .

	ت	ن	ت	ن	ت	ن	ت	ن	ت	ن
بدون مستوى	0	0	1	12.5	0	0	0	0	1	5.26
ابتدائي	0	0	0	0	0	0	0	0	0	0
متوسط	1	33.33	1	12.5	2	40	0	0	4	21.05
ثانوي	1	33.33	3	37.5	1	20	1	33.33	6	31.57
جامعي	1	33.33	3	37.5	2	40	2	66.66	8	42.10
المجموع	3	100	8	100	5	100	3	100	19	100

تبين من خلال الجدول رقم 23 درجة الرضى بالمنشورات التي تقدمها صفحة اخبار فيروس كورونا فنلاحظ ان المستوى الجامعي كانت اغلب اجابتهم محايدة بنسبة 40 والمستوى الثانوي كانت اغلب اجابتهم راضيين بنسبة 37.5 واما المستوى المتوسط كانت اجابتهم غير راضيين بنسبة 33.33 اما بدون مستوى فكانت اجابتهم براض بنسبة 12.5 ويمكن تفسير ذلك وفق تبريرات المبحوثين الى ان الصفحة تفتقد الى توثيق المعلومات من مصادر الرسمية وكذلك اعتمادها على الاسلوب الكلاسيكي في عرض المعلومة كما انها لم تقم بعرض اساليب جديدة للوقاية مما يشير الى ان المشرفين على هذه الصفحة لا يعيرون اهتمام بمصدر المنشورات مما يقلل من رسميتها .

ثالثا: نتائج الدراسة

بعد القيام بالدراسة الميدانية وعرض الجداول وتحليل بياناتها سنحاول عرض بعض النتائج العامة التي توصلنا اليها بعد دراستنا لهذا الموضوع :

ـ العنصر الذكوري اكثر استخداما للفيسبوك على غرار الاناث.

ـ الفئة الاكثر استخداما للفيسبوك هم ذو مستوى جامعي.

ـ اظهرت الدراسة ان نسبة المبحوثين الذين يستخدمون موقع الفيسبوك بشكل دائم وهذا راجع لخصوصياته .ـ كشفت الدراسة ان اقبال المبحوثين على موقع الفيسبوك بدافع متابعة مصادر مهمة للمعلومات.

ـ تبين ايضا ان اغلب متتبعي صفحة اخبار فيروس كورونا كان هدفهم الاساسي هو انتقاء موضوعات لناشرين معروفين.

ـ تنوع في اساليب العرض بين نص وفيديو و نص وروابط وصورة .

ـ تبين ان اغلب منشورات صفحة اخبار فيروس كورونا كانت باللغة العربية الفصحى .

ـ غياب المصادر الرسمية للمعلومات هذا ما يقلل من مصداقية المنشورات .

ـ عدم التنوع في اساليب العرض يؤدي الى نفور المتابعين .

ـ تبين الاسلوب الاكثر استخداما هو اسلوب الترهيب .

ـ اظهرت نتائج الدراسة ان الصفحة تمكن من التقليل من انتشار الاصابات .

ـ تبين ان هناك تفاوت في درجات الرضا والمحايدة بين الذكور والاناث في المنشورات التي تقدمها الصفحة واختلفت باختلاف المستويات .

رابعا: توصيات الدراسة:

ـ ضرورة التنويع في اساليب العرض .

ـ ضرورة العمل على توثيق المعلومات من مصادر رسمية .

ـ لابد من التنويع في اللغات من اجل الرفع من فعالية الصفحة .

ـ الانتقال من العرض الكلاسيكي والمألوف الى العرض المتطور والحديث .

ـ لابد من طرح موضوعات جديدة ونشر آخر الأخبار والمستجدات.

خاتمة

خاتمة :

لقد تم في هذه الورقة البحثية تحليل مساهمة الفيسبوك في نشر الوعي الصحي في ظل جائحة كورونا عبر دراسة ميدانية تحليلة لبعض متبعي صفحة اخبار كورونا بالجزائر من خلال الحملات التي يقوم في نشر المعلومات الضرورية حول فيروس كورونا ومنذ انتشاره و اعلانه جائحة عالمية

ويقوم الفيسبوك على مجموعة من المهام لتحقيق وطأة أزمة كورونا على أفراد المجتمع من خلال نشره لموضوعات توعوية وإرشادية للحد من انتشار وتغلغل الفيروس وكونه الأكثر انتشارا واستخداما من طرف جميع شرائح المجتمع لذا وجب عليه استغلال كافة الإجراءات والموارد التي تتناسب مع خصوصية الوضع الراهن والاعتماد على استراتيجيات تلبي جميع احتياجات ورغبات مستخدميه

اعتمادا على طرق ومعايير عالمية ، ونجد صفحة اخبار فيروس كورنا التي لعبت إلى حد ما دورا هاما في نشر الوعي الصحي من خلال مساهمتها في توجيه متابعيها وتغيير نظرتهم حول الفيروس .

ومكنتنا هذه الدراسة من الوصول إلى مجموعة من النتائج يمكن حصرها في الارتباط بين الفيسبوك والتوعية الصحية، باعتبار الفيسبوك احد المؤسسات الحديثة في التوعية الصحية، وذلك كونه قائم على تمكين المستخدمين من الاطلاع على آخر المستجدات المحلية والعالمية .

قائمة المراجع

المصادر والمراجع

أولا: الكتب

1- أحمد بن مرسلي، مناهج البحث العلمي في العلوم الإعلام والاتصال، ديوان المطبوعات الجامعية، ط 3، بن عكنون، الجزائر، 2007.

2- أوطال ربيع ، جائحة كوفيد 19 وأثارها الاجتماعية والتربوية والنفسية، المنشورات مركز التكامل، ط1، المدينة المنورة ،السعودية ،2020.
3- باية بووزة، سيكولوجية الإتصال الإقناعي، تشيكو لطباعة والنشر، ط1، الجزائر، 2015 .
4- حرار ليلى أحمد، الفيسبوك والشباب العربي، دار أسامة لنشر والتوزيع، د ط،عمان الأردن، 2016.
5- حرار ليلي أحمد، الفيسبوك والشباب العربي، مكتبة فلاح لنشر، ط2، عمان، الأردن، 2012.
6- الديلمي عبد الرزاق محمد، الإعلام الجديد والصحافة الإلكترونية، دار وائل للنشر والتوزيع ، الأردن، ط 1، 2011.
7- ربحي مصطفى عليان، البحث العلمي مناهجه وأساليبه وإجراءاته بين الأفكار الدولية عمان،الأردن ، د س ن .
8- السعدي مؤيد نصيف جاسم، الوظيفة الاتصالية لمواقع التواصل الاجتماعي، دراسة في موقع الفيسبوك، دار النشر آلفا للوثائق ،ط1، قسنطينة، الجزائر، 2016.
9- كمال دشلي، منهج البحث العلمي، مدرية الكتب والمطبوعات الجامعية، بدون طبعة، جامعة حماة الإقتصاد ، سوريا ، 2016.
10- المقدادي خالد غسان يوسف، ثورة الشبكات الاجتماعية، دار النفائس لنشر والتوزيع، ط1، عمان، الأردن،2013
11-وائل عبد الرحمان التل، عيسى محمد قحل، البحث العلمي في العلوم الإنسانية والاجتماعية، دار حماة للنشر والتوزيع، ط2، عمان، الأردن، 2007.

ثانيا: الرسائل والمذكرات الجامعية

1- رباع عبد اللطيف علي، اعتماد الجمهور الليبي على الفيسبوك كوسيلة توعوية بمخاطر فيروس كورونا، دراسة ميدانية على عينة من الجمهور الليبي، قسم الإعلام، كلية الأدب، جامعة الزاوية، ليبيا، 2020.
2- الشهري حنان شعشوع، أثر إستخدام شبكات التواصل الإجتماعي على العلاقات الإجتماعية الفيسبوك والتويتر أنموذجا، رسالة ماجيستر ، جامعة الملك عبد العزيز بجدة ، السعودية ، 2014.
3- شيقر محمد ، واقع إستخدام منظمة الأهلية بقطاع غزة لشبكة التواصل الإجتماعي فى تعزيز علاقاتها بالجمهور ،رسالة ماجستير، الجامعة الإسلامية، غزة، فلسطين ،2013.

4- ضيف ليندة ، دور الإذاعة الوطنية في التنمية الثقافية القناة الأولى أنموذجا ، رسالة ماجيستر ، كلية العلوم السياسية والإعلام، قسم علوم الإعلام والإتصال ، الجزائر ، 2006 ،2007.
5- طاهر دنيا زاد، دور مواقع التواصل الإجتماعي فى التوعية الصحية الفيسبوك أنموذجا ، مذكرة لنيل شهادة ماستر فى علوم الإعلام والإتصال ، كلية العلوم الإجتماعية والإنسانية ، تخصص وسائل الإعلام والإتصال ، جامعة عبد الحميد بن باديس، مستغانم، 2016،2017.
6- عبد الله إبتهال شعيب سراج، إسهامات وسائل التواصل الإجتماعي في بناء التنمية المستدامة من وجهة نظر كلية الدراسات العليا بجامعة طيبة، مشروع بحثي مقدم لإستكمال متطلبات الحصول على درجة الماجستير ، تخصص أصول تربية ، جامعة طيبة ، السعودية ، 2019، 2020.
7- غنية زهير ، بودبية زهرة، مواقع التواصل الإجتماعي واكتساب الوعي الصحي للمرأة ، دراسة ميدانية لعينة من النساء المتابعات لليوتيوب لولاية غليزان ، مذكرة تخرج لنيل شهادة الماجيستر فى علوم الإعلام والإتصال ، جامعة عبد الحميد بن باديس ، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية، شعبة علوم الإعلام والاتصال ، تخصص علاقات عامة ، 2018 ، 2019.
8- فاضل علي محمد ، دور شبكة الفيسبوك فى تعزيز الوعي الصحي لدي الجمهور ، دراسة مسحية من وجهة نظر المختصين فى وزارة الصحة الأردنية، رسالة ماجستير، جامعة الشرق الأوسط، كلية الاعلام ،2017.
9- منتوري أحمد الشريف، الإذاعة المحلية والوعي الصحي لدى الشباب الجامعي، دراسة ميدانية على عينة من طلبة الجامعة ، مذكرة لنيل شهادة الماستر ، جامعة العربي بن المهيدي ، أم البواقى ، كلية علوم الإنسانية والإجتماعية ، قسم الإتصال والعلاقات العامة ، 2014.

ثالثا: المقالات العلمية

1- بن عيشوش عمر ، بوسرسو حسان،دور شبكة الفيسبوك فى تعزيز التوعية الصحية حول فيروس كورونا ، مجلة التمكن الإجتماعي ، المجلد 2، العدد2، الأغواط ، الجزائر ،2020.
2- الفرم خالد بن فيصل، استخدام مواقع التواصل الإجتماعي في التوعية الصحية لمرض كورونا، دراسة تطبيقية على المدن الطبية ومستشفياتها الحكومية بمدينة الرياض السعودية ، مجلة بحوث العلاقات العامة، السنة 04، العدد 14، الجمعية المصرية للعلاقات العامة، 2014.

3- كيم سمير، كواشي هيبة، دور مواقع التواصل الاجتماعي في تنمية الوعي الصحي لدى الجزائريين دراسة تحليلية لبعض المجموعات الفيسبوكية، مجلة العلوم الإنسانية، جامعة باتنة ، العدد 2، 2016.
4- مبني نور الدين، حامدي كنزة ، مواقع التواصل الإجتماعي أوعية جديدة لنشر الوعي الصحي ، صفحة التفاح الأخضر على الفيسبوك أنموذجا، مجلة الآداب والعلوم الاجتماعية، المجلد 17، العدد 01، جامعة محمد لمين دباغين سطيف 2، 2020.

رابعا: المواقع الالكترونية

1-1https : // arabecpost.net7:53،17،6،2021- تحليلات لاثار السياسية للوباء ستستمر لفترة أطول منه هل تكون جائحة كورونا ترانبية؟

2- إسترتج ألاء، الثقال الصحي , ,6,6 ,2020,https:// www.almrsal.com10:03

3https:// www. Annajah.com ،514 :4،17ماي2020 - موسى شيوي ،الأثار النفسية لجائحة كورونا،

9نجاحها عوامل والإتصالية العملية 4 - عناصر ،الزناتي شيماء ,mqaall .com ,https:// ,6,2021 ,17 ,56 :

.

قائمة الملاحق

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

جامعة يحي فارس بالمدية

كلية العلوم الانسانية والاجتماعية

قسم علوم اعلام اوالاتصال

تخصص اتصال وعلاقات عامة

استمارة بحث لنيل شهادة الماستر

دور شبكة الفس بوك في نشر الوعي الصحي في ظل جائحة كرونا

دراسة ميدانية لبعض متبعي صفحة اخبار فيروس كورونا بالجزائر

من اعداد :

- ورقي فتيحة

-نواري سهيلة

الأستاذة المشرفة :

بوخرص نادية

ملاحظة :

المعلومات التي ستدلى في هذا الاستبيان لن تستخدم الا لغرض البحث العلمي لذا نرجو منكم التعاون معنا لإنجاز هذا العمل

الموسم الجامعي : 2020 -2021

المحور الاول : البيانات الشخصية

1) الجنس : ذكر ☐ انثى ☐

2) المستوى التعليمي : بدون مستوى ☐ ابتدائي ☐ متوسط ☐

ثانوي ☐ جامعي ☐

المحور الثاني : انماط وعادات استخدام الفيس بوك

3) كيف تستخدم الفيس بوك نادرا ☐ احيانا ☐ دائما ☐

4) ماهي المدة الزمنية التي تستغرقها في تصفح الفيس بوك

اقل من ساعة ☐ من 1 الى 2 ساعة ☐ من 2 الى 4 ساعات ☐

اكثر من 4 ساعات ☐

5) ما دوافع استخدام شبكة الفيس بوك ؟

قضاء وقت الفراغ ☐ مناقشة قضايا ☐ متابعة مصادر مهمة للمعلومات ☐

نقل ومشاركة الاخبار ☐

المحور الثالث : معدلات استخدام الفيس بوك اثناء جائحة كورونا

6) ما عدد الساعات التي تقضيها في تصفح الفيس بوك في ظل جائحة كورونا

اقل من ساعة ☐ من 1 الى 2 ☐ من 3 الى 4 ساعات ☐

اكثر من 4 ساعات ☐

7) ماهي الاوقات التي تتعرض فيها لموقع الفيس بوك في ظل جائحة كورونا ؟

صباحا ☐ مساءا ☐ ليلا ☐

8) كيف تتابع مضامين الفيس بوك الخاصة بجائحة كورونا ؟

متابعة كلية ☐ عدم المتابعة ☐ انتقاء موضوعات لناشرين معروفين ☐

المحور الرابع : اهم الاستراتجيات المتبعة لصفحة اخبار فيروس كورونا في نشر الوعي الصحي في ظل جائحة كورونا؟

9) ماهو اسلوب العرض المنبع للمنشورات في صفحة اخبار فيروس كورونا بالجزائر ؟

صورة ☐ نص ☐ نص وصورة ☐ نص وروابط وصورة ☐

نص و فيديو ☐

10) ماهي اللغة المستخدمة في عرض المنشورات في صفحة اخبار فيروس كرونا في الجزائر

عربية فصحى ☐ فرنسية ☐ انجليزية ☐ لغة مزدوجة ☐

العامية ☐

11) هل الاستراتيجة المخصصة لنشر الوعي الصحي في صفحة اخبار فيروس كورونا بالجزائر كافية ؟

نعم ☐ لا ☐

لماذا.....

12) ما هو الاسلوب الاكثر استخداما في عرض المنشورات في صفحة اخبار فيروس كورونا بالجزائر

ترغيب ☐ ترهيب ☐

المحور الخامس : امكانية الفيس بوك من تكوين قاعدة معرفية واضحة في فيروس كورونا

13) ما مدى ثقتك بالمضامين التي تقدمها صفحة اخبار فيروس كورونا بالجزائر حول جائحة كورونا.

منخفض جدا ☐ منخفض ☐ متوسط ☐ جيد ☐ ممتاز ☐

14) ما تقييمك للمضامين التي تقدمها صفحة اخبار فيروس كورونا بالجزائر حول جائحة كورونا

ضعيف ☐ جيد ☐ جيد جدا ☐ ممتاز ☐

15) هل ساهمت صفحة اخبار فيروس كورونا في خلق وعي لمخاطر فيروس كورونا ؟

نعم ☐ لا ☐ الى حد ما ☐

المحور السادس : الاثار المترتبة عن متابعة صفحة اخبار فيروس كورونا بالجزائر في نشر الوعي الصحي في ظل جائحة كورونا ؟

16) هل تتبعك صفحة اخبار فيروس كورونا بالجزائر نتج عنه ؟

تصحيح معلوماتك حول الوباء ☐ اكتساب معلومات جيدة حول الوباء ☐

ممارسة سلوكات جديدة للوقاية ☐

17) هل تمكن صفحة اخبار فيروس كورونا بالجزائر من التقليل من انتشار اصابات بين الاشخاص

نعم ☐ لا ☐

كيف.....

.....

18) هل تمكن صفحة اخبار فيروس كورونا بالجزائر في نشر الذعر والخوف في نفوس مستخدميه ؟

☐ ☐

نعم لا

19) ما درجة رضاك للمنشورات التي تقدمها صفحة اخبار فيروس كورونا بالجزائر حول جائحة كورونا ؟

غير راض بشدة ☐ غير راض ☐ محايد ☐ راض ☐

فهرس الجداول

فهرس الجداول

الرقم	عنوان الجدول	الصفحة
01	يبين توزيع مفردات العينة حسب متغير الجنس	
02	يبين توزيع مفردات العينة حسب المستوى التعليمي	
03	يمثل توزيع افراد العينة وفق استخدام موقع الفيسبوك	
04	توزيع افراد العينة وفق المدة الزمنية المستغرقة لتصفح الفيسبوك	
05	توزيع افراد العينة حسب دوافع استخدام شبكة الفيسبوك	
06	يمثل توزيع افراد العينة على عدد الساعات التي تقضى لتصفح الفيسبوك في ظل جائحة كورونا	
07	يمثل توزيع افراد العينة وفق اوقات استخدامات الفيسبوك في ظل جائحة كورونا	
08	يمثل توزيع افراد العينة حسب متابعة مضامين الفيسبوك الخاصة بجائحة كورونا	
09	يمثل توزيع افراد العينة حسب اسلوب العرض المتبعة منشورات في صفحة فيروس كورونا بالجزائر	

10	يمثل توزيع افراد العينة حسب اللغة المستخدمة في عرض المنشورات في صفحة اخبار كورونا بالجزائر	
11	يبين توزيع افراد العينة وفق استراتيجيات لنشر الوعي الصحي في صفحة اخبار كورونا في الجزائر	
12	يمثل توزيع عينة الدراسة وفق اسلوب الاكثر استخدام في عرض المنشورات	
13	تمثل توزيع افراد العينة وفق الثقة والمضامين التي تقدمها صفحة اخبار كورونا في الجزائر حول جائحة كورونا	
14	توزيع افراد العينة لتقييم مضامين التي تقدمها صفحة اخبار فيروس كورونا بالجزائر	
15	توزيع افراد العينة حسب مساهمة فيروس كورونا بالجزائر من خلق وعي بمخاطر فيروس كورونا	
16	توزيع افراد العينة حسب تتبع صفحة اخبار كورونا بالجزائر وما نتج عنها حسب متغير الجنس	
17	توزيع افراد العينة وفق تتبع صفحة اخبار كورونا بالجزائر وما نتج عنها حسب متغير المستوى التعليمي	
18	توزيع افراد العينة وفق تمكن صفحة اخبار فيروس كورونا بالجزائر من التقليل من انتشار الاصابات بين الاشخاص حسب متغير الجنس	
19	توزيع عدد افراد العينة وفق تمكن صفحة اخبار فيروس كورونا بالجزائر من تقليل الاصابات حسب متغير المستوى	

	التعليمي	
20	توزيع عدد افراد العينة وفق تمكن صفحة اخبار فيروس كورونا بالجزائر من نشر الذعر والخوف بين مستخدميه حسب متغيري الجنس	
21	توزيع افراد العينة وفق تمكن صفحة اخبار فيروس كورنا بالجزائر في نشر الذعر والخوف حسب المستوى التعليمي	
22	يمثل توزيع افراد العينة على درجة رضى عن المنشورات التي تقدمها صفحة اخبار كورونا بالجزائر حسب متغير الجنس	
23	توزيع افراد العينة وفق درجة رضى عن المنشورات التي تقدمها صفحة اخبار فيروس كورونا بالجزائر حسب متغير المستوى التعليمي	